بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم وعلّم من البيان ما لم يعلم

والصلوة على سيدنا محمد حتى من نطق بالصواب

والفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله

الأطهار وصحابته الأخيار أما بعد فلما كان

علم البلاغة وتوابعها من أجل العلوم قدرًا

وأدقها مسلكًا إذ به تعرف دقائق العربية وأسرارها

وتكشف عن وجوه الإعجاز في نظم القرآن استارها

وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفته

وعلم من عطف الخاص على العام لفضيلة البلاغة الاستقلال وفي
دعائي لبراعة الاستهلال وفي
على فضيلة نعمة البيان من أبيا
بيان لقوله ما لم نعلم قدم دعاية
تسجيع والبيان سوا المنطق
الفصيح المعرب عما
في الضمير هم

وقد ولكن كان غير مصفوف من الكلل الملابسا
لقوا احسنها ترتيبا وانتها تحريرا واكثرها
جمعا لانه اذا احسن التاليف وانتم التحبير فكيف يكون غير
مصفوف عنها ويلزم من هذا التحبير لنفسه كما ذكرنا
في قولنا فلان عالم تحرير وقرر الشيخ
اصوغ عرض
الم عند العقلاء

الفاضل العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكي لحمه الله

اعظم ما صنف فيه من الكتب المشهورة نفعا لكونه
خير كان
ترتيبا وانتها تحريرا واكثرها للاصول جمعا ولكن
كان غير مصفوف من الكشو والتطويل والتعقد قابلا
للاختصار مفتقرا الى الايضاح والتجريد الفت
مختصرا يتضمن ما فيه من القواعد ويشتمل على ما يحتاج
اليه من الامثلة والشواهد وتممت ما قصرت فيه من تحقيق وتهذيب
وربتبته ترتيبا اقرب تناولا من ترتيبه ولم ابالغ في
اختصار لفظه تقريبا للتعاطي وطلبا لتسهيل فهمه

طالبيه واضفت الى ذلك فوائد عثرت في بعض كتب
والقصايد المختصر الا الى ذلك المذكور من الطبع
القوم عليها وزوائد لم اظفر في كلامهم احد بالتصريح بها او
اليها وسميته تلخيص المفتاح وانا اسال الله تع من فضله
ان ينفع به كما نفع باصله وتولى ذلك وهو حسبي ونعم الوكيل

مقدمة الفصاحة توصف بها المفرد والكلام والمتكلم
والبلاغة توصف بها الاخيران فقط فالفصاحة في المفرد
خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس فالتنافر
نحو عدائن مستشزرات الى العلى والغرابة نحو وفاحما
ومرسنا مسرجا اى كالسيف السريجي في الاقد والاستواء

وقوله يقول يعيق اشعارا بانه يتكلم فصيحا اذا وجد فيه تكلم الملك سواء وجد التعيق او لم يوجد منه

حال ارادة البكاء وهي حالة الحزن

فان الانتقال من جمود العين الى اخلائها بالدموع اول ما يفصل من السور قيل ومن لكنه التكرار وتتابع الاضافات لقوله سبق الخاصل بالملاقاة لما منها عليها ما تواهد وقوله عمامة وعاجوة الجندل اشبه

وفيه نظر وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر يباين مقام خلافه ومقام الفصل يباين مقام الوصل ومقام الاطناب يباين مقام الايجاز ومقام الاطلاق يباين مقام التقييد ومقام الاسناد الفعلي يباين مقام الاسناد الاسمي ومقام التكلم يباين مقام الخطاب ومقام الغيبة يباين مقام الالتفات ومقام التعريف يباين مقام التنكير ومقام التعميم يباين مقام التخصيص ومقام التشبيه يباين مقام خلافه وكذا خطاب الذكي مع الغبي ولكل كلمة مع صاحبتها مقام وارتفاع شان الكلام

الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب والخطأ بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب قابل للاعتبار راجعة

اي بعدم مطابقة للاعتبار المناسب والمراد بالاعتبار المناسب الامر الذي يقصده المتكلم حسب السليقة او بحسب تتبع تراكيب البلغاء بتقليد اعتبروا الاول

الى اللفظ باعتبار افادته المعنى بالترتيب والتأثير ما ينبغي ذلك فصاحة

يعني ان يقال كلام بليغ لكن لا في حد ذاته بل باعتبار افادته

متعلق بافادته

ايضا وله طرفان اعلى وهو حد الاعجاز وما يقرب منه واسفل

اي البلاغة الكلام

للحيوانات وهو ما اذا غير عنه الى ما دونه التحق عند البلغاء باصوات

اي الى ما هو اسفل منه ادنى من الكلام وان كان صحيحا

وبينهما مراتب كثيرة ومتشعبها وجوه التي تعرف الكلام حسنا

وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ يعم النوعين

فصيح ولا عكس وان البلاغة ترجعان الى الاحتراز عن الخطأ في

تأدية المعنى المراد وليما تميز الفصيح من غيره ومنه ما يبين في علم

اي ما يبين في العلوم المذكورة او يبين بها ومن لم يعلم ما يبين في علم

متن اللغة أو التصريف أو النحو وبدرك بالحس وبما عد العقد كالشافعة به يعرف أن المستفز

علم التصريف بخلافه القياس

المعنوي وما يحترز به عن الأول علم المعاني ما يحترز به عن التعقيد

أي عن الخطأ ونحوه في المعنى المراد

المعنوي علم البيان وما يعرف به وجوه تحسين الكلام علم البديع

أو لا يعرف بتلك العلوم المذكورة ولا بالجنس يميز سالم عن التعقيد

المعنوي بما في

وكذا يسمى الجميع علم البيان وبعضهم يسمي الأخير علم البيان والبلاغة

من الناس بعضهم الأول علم المعاني والبديع

علم البديع الفن الأول علم المعاني وهو علم يعرف به أحوال اللفظ

أن ملكة يقتدر بها على إدراكات جزئية

العربي التي بها يطابق مقتضى الحال ويحصر فنونها أبواب

والمراد بها هو أن اللفظ الأمور الخارجية لو من المقصود من تكلم

التقديم والتأخير والتعريف والتنكير وغير ذلك العالم

أحوال الإسناد الخبري وأحوال المسند إليه وأحوال المسند وأحوال

متعلقات الفعل والقصر والإنشاء والفصل والوصل والإيجاز

والإطناب والمساواة لأن الكلام إما خبر أو إنشاء لأنه إن كان لنسبة

وإنما انحصر فنون الكلام إما لحمل

قد عد علم البيان لكونه من مباحث المفرد

من المركب لأن رعاية المطابقة لمقتضى

الحال هو موضوع علم المعاني مع تنبيه في علم البيان

بما زيادة شيء آخر هو إيراد المعنى الواحد

في طرق مختلفة

جانب تطابق أول تطابق مجموع الإسناد فالخبر لابد في صدقه

بأن يكون النسبة المفهومة من الكلام نسبة والتي بينهما

في الخارج والواقع كذلك

وصدر الإسناد والمسند قد يكون له متعلقات إذا كان فعلا أو في معناه

أن تطابق تلك النسبة ذلك الخارج بأن يكون النسبة ثابتة

وكل من الإسناد والتعلق إما بقصر أو بغير قصر وكل منهما قوت بأخرى

في أحد الأذهان اللفظ أن يكون بإيجاد الطرفين في الخارج نسبة ثبوتية أو سلبية

إما معطوفة عليها أو غير معطوف والكلام البليغ إما زائد على أصل المراد

أو ناقص أو على قدر المراد

أفاد أو غير زائد تنبيه صدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه

عدمها وقيل مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطأ وعدمها بالعكس

الأول ولو كان ذلك

أن المنافقين لكاذبون وقد بأن المعنى لكاذبون في الشهادة

صدق الخبر المواطاة وعدمها

بحملها أو المشهود به في زعمهم الجاحظ مطابقة مع الاعتقاد وعدمها

أن في تسميته هذا الأخبار بشهادة فإن الشهادة ما يكون على وفق الاعتقاد

مع وغيرهما ليس بصدق ولا كذب بدليل افترى على الله كذبا

أم به جنة

والحق أن الكلام إخبار لخبر القصد الكذب

مطابقة للواقع وفيه أن صدق الخبر المستفاد من المطابقة

ام بدجنة لان المراد بالثاني غير الكذب لانه قسيمه وغير الصدق
ان الاخبار حال الجنة او قولهم بدجنة على ما سبق للبعض الاوهام
لانهم لم يعتقدوه وقد بان المعنى ام لم يفتر وعبر عنه بالجنة
اشد الاستدلال لان معنى ام بدجنة
لان المجنون لا افتراء له العول في الاسناد الخبري
لانه الكذب عمن عمد وما عمد كالمجنون
ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب اما الحكم او كونه عالما به بالحكم
متعلق بقصد حيث ان مفعول الافادة
ويسمى الاول فايدة الخبر والثاني لازمها وقد ينزل العالم
ان الحكم الاول يقصد بالخبر افادته لكون المخبر عالما به المخاطب والثاني لازمها
منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب العلم فيلقى له الخبر
فيلقى اليه الخبر وان كان عالما بالفايدة تنبيه
اذا كان قصد المخبر
من التوكيد على قدر الحاجة فان كان خالي الذهن من الحكم افاد المخاطب
هذا من اللغو بيان كفيه الاقتصار اثباتا ونفيا
والتردد فيه لستغني عن موكدات الحكم وان كان متردد فيه
الحكم كقولك لقاء زيد يوم الجمعة
لما له حسن تقويته بموكد وان كان منكرا وجب توكيد بحسب
الحكم كقولك لمؤيد عارف وان زيدا قايم
ليزداد لكل موكد ثوب ويتمكن
الحكم

اقا اليكم مرسلون وفي الثاني انا اليكم لمرسلون ويسمى الضرب الاول
موكدا بانه واللام (بنى على انكار منكرا بالغ واكد بانه واللام واسمية الجملة
ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا واخراج الكلام عليها
لخروجا على مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج على خلافه فيجعل
غير السائل كالسائل اذا قدم اليه ما يلوح بالخبر فيستشرف
لاستشراف المتردد الطالب لكونه محاطبا في الذهن طلبوا
(اي للخبر) يعني ينظر اليه يقال استشرف الشيء اذا رفع راسه ينظر اليه وبسط اكفه فوق الحاجب
انهم مغرقون وعلو المنكر كالمنكر اذا لوح عليه شيء من امارات
الانكار نحو جاء شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح
لغير المنكر اذا كان معه ما ان تاملا ارتدع نحو لا ريب فيه وكذا

اعتبارات الذي يتم الاسناد عنده حقيقة عقلية وهي اسناد الفعل او معناه
مطلقا سواء وانشائيا او اخباريا
لما هو له عند المتكلم في الظاهر كقول المؤمن انبت الله البقل والصيغة المشبهة
مثل واخرجت الارض انقالها
فانه ليس حقيقة
وقول الجاهل انبت الربيع البقل وقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ
ويسمى مجازا حكميا ومجازا في الاسناد ايضا مجازا بالحال اذ الكلام في الخارج
ومنه مجاز عقلي وهو اسناده الى ملابس له غير ما هو له بتاويل
فعل
وهو قال المصنف وهو اسناده لملابس له بتاويل لكل مختص بالفعل
الاستعلقات الفعل
ولا عملا اسما شتى بملابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان
اي للفعل او معناه اي مختلفة جمع شتيت كمريض ومرضى
والمكان والسبب فاسناده الى الفاعل او المفعول اذا كان بنيانه
اي الفاعل والمفعول
ولم يعرض المفعول معه والحال والتمييز لان الفعل لا يسند اليها قط
حقيقة كمر زيد راكبا على الفرس يوم الجمعة ركوبا حسنا
اي لاجل اذا كان الغير بشاه ما هو
اي التعلق تاما
فاسناد مر الى زيد حقيقة لانه فعله
اي الفاعل
وسمنا ما بنيانه للفاعل او المفعول
اي الفعل
مثل سير بزيد فرسخا ويوما
في الزمان
وبنى الامير المدينة
في المكان
وضرب زيد عمرا سوطا
في السبب
وكسوت بكرا جبة
المفعول الثاني
فلا يخرج نحو ما مر من قول الجاهل ولهذا لم يجز فيه قوله انبات الصيف
اي لان الصيف ليس مما ينبت
البقل
قول الجاهل مجاز حكمي
اي لان الاسناد
الى غير ما هو له
لكن لا لعلاقة
بين الربيع والانبات
بل لان الجاهل
يعتقد ذلك
فهو كذب
لا مجاز
لان المجاز
ما كان
الاسناد فيه
لعلاقة
بين ما اسند
اليه
وما هو له
في نفس الامر
وهذا
لا علاقة
بينهما
اصلا
وهو
ظاهر

ووجه الانحصار في الاربعة على ما ذهب اليه
المصنف ظاهر لانه اشترط في المسند ان يكون
فعلا او في معناه فيكون مفردا
او ظرفا او مجرورا
مستقلا اما حقيقة
او مجازا
اي على اسناد الفعل
اي قابل هذا القول
ما دام
لم يعتقد ظاهره كما استدل على ان اسناد ميز في قول ابي النجم
اي ظاهر الاسناد
عند فزعا عن فزع جذب الليالي
اي عن الراس
اي مضيها
اي اختلافها
افناه قيل للشمس اطلعي وافسامها
اي النجم او سعد الراس
نحو انبت الربيع البقل او مجازا نحو حمى الارض شباب الزمان او مختلفا
بجاز من الربيع
نحو انبت البقل شباب الزمان وحمى الارض الربيع وعلوه القران كلا
الاسناد حقيقة والمسند اليه مجاز
بخلاف العكس
اي الحكم في نفس الامر
اي الاضافة
اي المجاز العقلي
ولو اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا ينزع عنها لباسها
اي واذا قرئت
اي اسناد الزيادة وهو فعل الله الى آياته
بوما يجعل الولدان شيبا واخرجت الارض اثقالها وغير محض بالخلاف
اي ما فيها من الاجنة والكنوز
بل جري في الانشاء نحو يا هامان ابن لي صرحا ولا بد من قرينة لفظية
اي المجاز العقلي
وهي هنا فعل البناء
اي سبب امره

عند تعقيب المسند اليه باوصاف على انه جدير بما يرد

بعد من لهاها لخواولیل علی هدج من ربتها وليلكم

المفعول وباللام للاشارة الى معهود نحو وليس الذكر

كالانثى اى الذي طلبت كالتي وهبت لها اولا

نفس الحقيقة كقولك للرجل عليه من المروة وقد بالغ

لو لهد باعتبار عهديته في الذهن كقولك ادخل السوق

حيث لا عهد وهذا في المعنى كالنكرة وقد يفيد الاستغراق

نحو الانسان لفي خسر وهو ضربان حقيقي نحو عالم

والشهادة اى كل غيب وشهادة وعرفي كقولنا جمع

عند اياد والاوصاف على عقيب المسند اليه بتلك

بالتعظيم لشانه لخوان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه

اعز واطول او شان غيره نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين وبالاشارة لتميزه احمل ميلين نحو هذا

ابو الصقر فردا في محاسنه او التعريض بغباوة

السامع كقوله اولئك اباي فجئني بمثلهم اذ جمعتنا

يا جرير المجامع او بيان حاله في القرب والبعد او التوسط

كقولك هذا او ذلك او ذاك زيد او تحقيره كما يقال بالقرب

نحو هذا الذي يذكر الهتكم او تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك

الكتاب او تحقيره كما يقال ذلك اللعين فعل كذا او للتنبيه

الامير الصاغة اى صاغة بلده او مملكته واستغراق المفرد

اشمل بدليل صحة قال رجال في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان

دون لا رجل ولا اثنان في بين الاستغراق وافراد الاسم

الدال على الاستغراق كحرف النفي والتعريف فيها

لان الحرف انما يدخل عليه مجردا عن معنى الوحدة ولانه

بمعنى كل فرد او مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنحو المجموع

وبالاضافة لانها اخص طريق نحو مولاي مع التكلم اليمانين

مصعدا او تضمنها تعظيما لشان المضاف اليه او المضاف

او غير ما كقولك عبد حضرو وعبد الخليفة راكب وعبد

السلطان عندي او تحقير الحوذي الحجام حضر واما تنكير

فلافراد نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى او النوعية نحو

وعلى ابصارهم غشاوة او التعظيم او التحقير كقوله له حاجب

في كل امر يشينه وليس لغير طالب الحرف حاجب او التكثير نحو لهم

ان له لابلا وان له لغنما او التعليل نحو وذروا ظلم من لله اكبر

وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت

ولله خلق كل دابة من ماء وللتعظيم فاذنوا بحرب من لله

ورسوله وللتحقير ان نظن الا ظنا واما وصف كقولنا مررت

كاشفا عن ساقه كقولهم الجسم الطويل العريض العميق يحتاج

حتى خالدٌ أو ثم السامع الى الصواب نحو جاءني زيدٌ لا عمرٌ و أو صرف الحكم

الى آخر نحو جاءني زيدٌ بل عمرٌ و أو ما جاءني زيدٌ بل عمرٌ و أو لكن أو السكوت

نحو جاءني زيدٌ او عمرٌ و وأما الفصل فلتخصيص المسند وأما تقديم

المسند اليه فلكون ذكر اسم الله الأصل او مقتضى للعدول عنه وأما

ليتمكن الخبر في ذهن السامع اذ في المبتدأ تشويق اليه كقوله

والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد وأما لتعجيل

المسرة او المساءة للمقول او المطيرو نحو سعدٌ في دارك وسفاح

في دار صديقك وأما لإيهام انه لا يزول عن الخاطر او انه مستلذ

وأما نحو ذلك عبد القاهر وقد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي

مثل أظهار تعظيم او تحقير

وان لم يكن وصفا للمسند اليه فقد

يجيء لا يشغل او نحوه في الكشف نحو له المعنى الذي يظن بالظن

فان هذا من الاوصاف مما يوضح الجنس ويقع به تعريف له

كأن قد رأى وقد سمعا او مخصصا نحو زيد الماجد عندنا او ممدحا

او لكون الوصف مخصصا للمسند اليه

او ذما نحو جاءني زيد العالم او الجاهل حيث تعين قبل ذلك او

تأكيدا نحو امس الدابر كان يوما عظيما وأما توكيد فللتقرير او دفع توهم التجوز او السهو او عدم الشمول وأما بيانا فلا يقع

باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد وأما البدل منه فلزيادة

التقرير نحو جاءني اخوك زيد وجاء القوم الكريم وسلب عمرو

نوبة وأما العطف فلتفصيل المسند اليه مع اختصار نحو جاءني زيد

وعمرو او للمسند كذلك نحو جاءني زيد فعمرو او ثم عمرو او جاءني القوم

الا زيدا وعمرا او بل نحو ما جاءني زيد بل عمرو

او لكن نحو ما جاءني زيد لكن عمرو

او لا نحو جاءني زيد لا عمرو

او لا يشغل نحو زيد ضربته

او لا يشغل نحو زيد ضربته

او لا يشغل نحو زيد ضربته

او لا يشغل نحو زيد ضربته

ان ولي حرف النفي كما انا قلت هذا اي لم اقله مع انه مقول

وهذا لم يصح انا قلت لا غيره ولا ما انا رايت احدا ولا انا

انا ضربت الا زيدا والا فقد يأتي للتخصيص رد اعلى من زعم

انما يغير به او ما اشبهه فيه نحو انا سعيت في حاجتك ويولد

على الاول يحمل على وعلى الثاني نحو وجدي وبدباتي التقوي

الحكم كقولك ما يصلح الجزيل وكذا ان كان الفعل منفيا نحو ما انت

لا تكذب فانه اشد نفي الكذب من لا تكذب وكذا من لا تكذب انت

لانه اثبت الكذب المحكوم عليه للحكم وانت بنى الفعل على منكر فافاد

الجنس او الواحد به نحو جاءني اي امرأة او اي رجل اي ووافق

تقدير كونه في الاصل موخرا على انه فاعل معنى فقط نحو انا قلت

وقدروا الا فلا الا لتقوى الحكم جاز كما مر ولم يقدروا لم يجز كما

زيد قام واستثنى المنكر بجعل من باب استوى الخبز والماء

ظهوا الى على القول بالابدال من الضمير لئلا ينتفع التخصيص اذ

لا سبيل سواه بخلاف العرف ثم قال وشرطه الى المبهم التخصيص

مانع كقولنا رجل جاءني على ما مر دون قولهم شر اهر ذا ناب

اما على التقدير الاول فلامتناع ان يزاد المبهم شرا اهر ذا ناب

على الثاني فلئلا يقع عن مظان استعماله واذ قد صرح الائمة

بتخصيصه حيث تأولوه بالقرد اذ باب الاشارة الوجيه تقطيع

شان الشيء تنكيره وقد تظهر اذا فاعل اللفظ والمعنوي

او فيما وضع له السكاكي كالتأكيد والبدلية

سواء في امتناع التقديم ما يبقيا على حالهما فتجويز تقديم المعنوي

دون اللفظي تحكم لانسلم امتناع التخصيص لو لا يفيد تقديم المقدم

لحصوله بغير ما ذكرتم لانسلم امتناع لزياده المهتم

اي التخصيص

لاضير ثم قال ويقرب من هو قائم زيد في التقوي لتضمنه زيد قائم

الضمير وشبهه بالخالي عنه من جهة عدم تغيير في المعنى

والخطاب ولهذا لم يحكم بانه مبتدأ ولا عومل معاملتها في البناء

ومما يدل على تقديمه كاللازم لفظة مثل وغيرها مثلك لا يبخل

اي اذا استعمل على سبيل

لما اضيف اليه كل وقد زال ذلك الاسناد اليها

فيكون تاسيسا لانا لبداد وان اتبا بيد اذا افاد البعض

عن كل فرد فقد افاد غير الجملة فاذا حملت على الثاني

لا يكون تاسيسا وان النكرة المنفية اذا عمت كان قولنا

لم يقم انسان سالبة كلية لا جزئية وقال عبد القاهر ان كانت

كل رجل في الدار لا تفيد حتى يتبين بان لفظ غير اداته نحو ما كل ما يتمنى

المرء يدركه او معمولة للفعل المنفي نحو ما جاء القوم كلهم

او ما آخذ كل الدراهم او كل الدراهم لم آخذ توجه النفي

الشمول خاصة وافاد ثبوت الفعل او الوصف لبعض

او تعلقه بذو الاعم كقوله النبي عليه السلام اكما يقول ذو اليدين اقصرت

الصلوة ام نسيت كل ذلك لم يكن وعليه فعله قد اصبحت

ام الخيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع واما ناخير فلا اقتضاء

المقام تقديم المسند هذا هو مقتضى الظاهر وقد يخرج الكلام على

خلافه فيوضع المضمر موضع الظاهر كقولهم نعم رجلا مكان نعم الرجل

في احد القولين وقولهم هو والله زيد عالم مكان الشان او القصة

لينتظر وقد يعكس فان كان اسم اشارة فلكمال العناية بتميز

لاصطاد صقر بديع كم عاقل عاقلا اعيت مذاهبه وجاهل جاهل

تلقاه مرزوقا

السكاكي لعمه لله هذا غير مختص بالمسند اليه ولا بهذا القدر

بل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا ينقل إلى الآخر ويسمى

هذا النقل التفاتا لقوله تطاول ليلك بالاثمد والمشهور

ان الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الثلثة بعد

التعبير عنه بآخر منها وهذا اخص من مثال الالتفات من

الى الخطاب وهالى لا عبد الذي مطربني واليه ترجعون

انا اعطيناك الكوثر فصل لربك والحروس الخطاب الى التكلم

طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب

تكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب

وفي ايقاع جاهل للتقابل العاقل عاقل

والتقابل الحقيقي له مجنون والآخر

عاقل عالم ومثلا الى ان العقل

بلا علم ليس بمعتد به فالجهل يلزمه

فالعاقل يجب عليه ان يتجمل بالعلم

ليلا يتعطل عقله وان

هذا الذي كل الانام طايفة وصير العالم النحرير زنديقا

او التهكم بالسامع كما اذا كان فاقد البصر او الندا على كمال

او فطانته اولا على كمال ظهوره وعليه حمل هذا البيت

تعالت بي اتتي وما كل علباء يدين فتلى قد ظفرت بذلك

فان كان غيره فلزيادة التمكين كقول لعمر لله احمد لله اصلا

ونظايره غير عزيز وباحق انزلناه وبالحق نزل اولا دخل

الوضوح في ضمير السامع وتنزيله المنهاة او تقويته داعي

منها قول الخلفاء امير المومنين يامرك بكذا وعليه حمل غيره

فاذا عزمت فتوكل على الله اوطلب العطف كقوله الى عبدك العاصي

لطلبه العطف الدعا

والى العبد حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ومن العبد الى

الكلم والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه والى

الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد ووجهه ان الكلام ساق الله

اذا انتقل من اسلوب الى اسلوب كان احسن لطريقة نشاط السامع

واكثر ايقاظا للاصغاء اليه وقد تختص مواقعه بلطائف

كما في الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر

يجد من نفسه محركا للاقبال عليه وكلما اجرى عليه صفة من تلك

الصفات العظام قوى ذلك المحرك الى ان يؤول الامر الى ان خاطبه

المفيد انه مالك الامر كله في يوم الجزاء فيوجب عليه والخطاب

وعامة المخلوق لموصوف العباد وعموم المهمات مستفاد

بتخصيص بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات ومن خلاف

المقتضى تلقي المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه على

خلاف مراده تنبيها على انه الاولى بالقصد تقول

الفبعثري للحجاج وقد قال له متوعدا لاحملنك على الادهم

مثل الامير حمل على الادهم والاشهب اي من كان

مثل الامير في السلطان في بسطة اليد فجدير ان يصفد

لا ان يصفد والسائل بغير ما يطلب بناء على سؤاله

منزلة غير تنبيها على انه الاولى بحاله او المهم له كقوله

تع يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج

وقوله يسالونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين
والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل ومنه
التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه
نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن
في الارض وان الدين لواقع وكذلك يوم مجموع له الناس
وشهود وبه الفلك بجوع ضت الناقة على الحوض وقوله
السكاكي مطلقا وقد غاير مطلقا والحق ان يضمن
اعتبار الطيفا قبل نحوله ومهمه مغبرة ارجاؤه كان
لون ارضه سماؤه اى لونها واليه نحو قوله كما طينت بالفدن
السياعاه

احوال المسند اما تركه فلما مر تقوله فاني وقيارها
لغريب وقوله بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف
وقولك زيد منطلق وعمرو وقولك خرجت فاذا زيد وقوله
ان محلا وان مرتحلا اى لنا في الدنيا ولنا
عنها وقوله قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي وقوله
فصبر جميل احتمل الامر اي اجمل او فامري ولا
من قرينة كوقوع الكلام جوابا لسوال محقق وان سالتهم
من خلق السموات والارض ليقولن لسماء مقدر نحو ليبك
يزيد ضارع لخصومة وفضله على خلافه بتكرر الاسناد

إجمالا ثم تفصيلا وبوقوع كجاء زيد غلى فضلة ويكون معرفة لفا
فصل
لحصول نعمة غلى متوقعة لان اول الكلام غلى مطمع في ذكر
وأما ذكر فلما مر او ان يتعين كونه اسما او فعلا واما قرائن
الى ذكر المسند (لاجل) بذكر المسند (فتفيد التثبوت)
ملكون غلى سببي مع عدم افاك تقوي الحكم والمراد بالسببي
اذ لولا ان سيقال لخوف زيد قام ابوه او مفيدا
الى المسند للتثبوت لخوف زيد
اللثلة على لحضر وجد مع افاك التجدد كقولك او كلما وقعت
قام لتجدد
قبيلة بعنوان الاعرفهم بتميم واما كونه اسما فلان فاك
وعريف القوم القيم بامرهم الذي يعرف بذلك ومعرفة
تقوله لا ايأ لف الدرهم المضروب بنا لكن يتر تب عليها ويكون منطلق
واما تقييد الفعل بمفعول فنحو فلانية الغاية والتقييد
من الحال والتمييز والاستثناء وما يشبهه من اسم الفاعل والمفعول ونحوه

ذكر الفاعل لاسناد الفعل اليه المفعول
م الكلام به بخلاف ما اذا بني للفاعل
حطمع في ذكر الفاعل اذ لابد
عل من بني بسند الى مواليه)
في ذكر المسند اليه من كونه الذكر والاصل
ع عدم المقتضي للعدول ومن الاحتياط
ضعف التعويل على القرينة مثل
لمفهم من العذيد العليم)
ذكر التقييد المذكور واغاد
التجدد يعني فاك الدوام والثبوت
للغراض تتعلق بذلك
كالمدح والذم)

زيد قائما هو قائما ان كان واما تركه فلما مر منها واما تقييد بالشرط
منطلقا هو منطلقا ان كان
فلاعتبارات لا تعرف الا بمعرفة ما يبن لها وادواته من التفصيل
وحالات تقتضي تقييدا بها
وقد يتبع ذلك في علم النحو لكن لابد من النظر ههنا في ان واذا
التفصيل بين احوالهن
ولو فان ولذا للشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم الجزم
لان فيها ابهاما لتبعض لها في علم النحو
بوقوع الشرط واصل اذا الجزم ولذلك كان الغالب
فلا يتبع في ظلام الله يوعل الاجل الاحكام
وغلب لقط الماضي مع لو نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه
كما حضب الرجل
وان تصبهم سيئة تطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله
من المؤمنين جعلني في جانب الحسنة بلفظ
وهذا عرفت تعريف الجنس والسيئة نكرة بالنسبة اليها ولهذا
الحقيقة لان وقوع الجنس كالواجب للكثرة
نكرت وقد تستعمل ان في الجزم تجاهلا او لعدم جزم المخاطب
كاذا سئل العبد عن سيده هل هو في الدار فيقول لا كان فيها الساعة
مقام الجزم بوقوع الشرط
السيئة تدل على التقليل

لتقول لمن يكذبك ان صدقت فماذا تفعل او تنى فلا منى له الخ ما لى الخا
لغته
يفيد بكلمة يعودى اياها وان كان
مفضى العلم او التوبيخ وتصويران المقام لاشتماله على ما يقلح
للتعجيب الخ طب على الشرط
الشرط عن اصله لا يصلح الا للفرضية كما يقتضى المحال كما قضب عنكم
اعراضا او للاعتراض (الغرض الشرط) لغرض من الاعتراض
الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين فنمض قواى ان بالكسر او تغليب على
المخاطب فنضرب عنكم القرآن وحافيه من الامر والنهى والوعد والوعيد
المتصف به على المتصف وقوله تع وان كنتم عدت حمادى لنا على
الشرط كما ذا كان النيام قطعى الحصول يزيد به فطن لعمرو وفتون
عبدنا يحتملهما والتغليب يجرى فى فنون كقوله كانت من الغالبين
كينونة باب واسع
وقوله بل انتم قوم تجهلون وعند ابوان ونحوه وكلونهما للتعليق
من التعليب الاتم كما تقدم
امر يغلب فى الاستقبال كان كل من جانبى كل فعلية استقبالية وكل
من كان واذا يعين الشرط والجزاء
مخالف ذكى لفظا الا لنكتة كما ذا عنى الحاصل فى صورة الحاصل
بمعرض

لتاخذ فى حصوله تحوان الشرط ما كان كذا حال العقاد
لقن الاسباب وكون ما هو للوقوع كالواقع او التفاؤل او الظهار
الوعيد فى وقوعه تحوان ظفرت بحسن العاقبة فان الطالب اذا عظمت
او وقوع الشرط مطلقا اى الظفوت فمهو المرام هذا يصلح مثلا للتفاؤل والاظهار الرغبة والملاءة
رغبته فى حصول اجر يكلنى تصلون اياه فربما يختل المحاصل وعليه
اقتضاء اظهار الرغبة ابدا وغير الحاصل
فى معرض الحاصل تحتاج الى البيان
ان اردن تحصنا السكاكى او التعويض تحوان اشركت ويطير فى التعويض
ايراد غير الحاصل فى معرض الحاصل لقالما ذكر
ومالى لا اعبد الذى فطرنى اى وما لكم لا تعبدون الذى فطركم بدليل
والبه ترجعون ووجه حسن اسماع المخاطبين الحق على وجه لا يؤيد
احسن فى نفسه التعريض الذين هم احد اثنين
ولو ترك النصح بنسبتهم الى الباطل ويعلن على قبوله لكونه
على انه ذكر الوجه
فى محاض النصح حيث ايؤيد الامانى يد لنفسه ولو للشرط فى الماضى
اى اخلاص
مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم عدم الثبوت والمضى فى جليتها فلا حو
المتكلم

على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لقصد
استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا كما في قوله تع لله يستهزئ
بهم وفي نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة اللا
لحصول عن لا خلاف في اخباره كما في قوله تع الذين
لفروا او استحضار الصورة كما قال الله تع فتثير سحابا
فسقناه استحضارا لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة
الباهرة واما تنكيره فلافادة عدم الحصر والعهد
نحو كل زيد شاعر وعمرو كاتب او التفخيم نحو ان لي
او التحقير واما تخصيصه بالاضافة او الوصف فليكون
نحو ما زيد شيئا ما

الغاية اتم واما تأكيده فظاهر مما سبق واما تعريفه
فلافادة السامع حكما على امر معلوم له باحدى طرق التعريف
باخر مثلا او لازم حكم كذلك نحو زيد اخوك وعمرو المنطلق
تعريف العهد او الجنس وعكسهما والثاني قد يفيد قصر الجنس
تحقيقا نحو زيد الامير او مبالغة لكماله فيه نحو عمرو الشجاع
وقيل الاسم متعين للابتداء لدلالته على الذات والصفة
للخبرية لدلالتها على امر نسبي ورد بان المعنى الشخص الذي
له الصفة صاحب الاسم واما كونه جملة فللقوي او لكونه
سببيا كما مر واسميتها وفعليتها وشرطيتها وظرفيتها لما مر

نظر فيها لاختصاصها بالفعل لفسي مقدره بالفعل على الاصح لانه الفعل هو الاصل في العمل

واما ناخين فلان ذكر المسند اليه اهتم كما جرى واما تقديم المسند اذا الظنية

فلتخصيصه بالمسند اليه كقوله فيها غوله اي بخلاف حمور

الدنيا ولذا لم يقدم الظرف في لا ريب فيه لئلا يفيد ثبوت الفضل لان

الريب في سائر كتب الله او التنبيه من اول الامر على انه

خبر كقوله لديم لا منتهى لكبارها وسمته الصغرى اجل

من الدهر او التفول او التشويق لذكر المسند اليه كقوله

ثلثة تشوق الدنيا بهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر

تنبيه كثير مما ذكر في هذا الباب والذي قبله لا يختص بهما

كالذكر والحذف وغيرهما والقطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما

لا يخفى عليه اعتبار في غيرهما احوال متعلقات

الفعل الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض

من ذكر معه افادة تلبسه به افادة وقوعه مطلقا

فاد لم يذكر معه فالغرض ان كان اثباته لفاعله او نفيه

عنه مطلقا تنزل منزله اللازم ولم يقدر له مفعول لان

المقدر كالمذكور وقد يضرب لانه اما ان يجعل الفعل مطلقا

كناية عنه متعلق بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة اولا

الثاني كقوله تع قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

السكاكى رحمه الله ثم ان كان المقام خطابيا استدلاليا

افاد ذلك مع التعميم دفعا للتحكم والاول كقول البحترى

فى المعتز بالله شجو حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر

ويسمع واعى اى ان يكون ذو رؤية وذو سمع فيدرك محاسنه

واخبارنا الظاهرة الدالة على استحقاقه الامامة دون غيره

فلا يجدوا الى امتناعه سبيلا والا وجب التقدير بحسب القرائن

ثم الحذف اما للبيان بعد الابهام كما فى فعل المشية فانه لا يتعلق

به غرضا نحو فلو شاء لهداكم اجمعين بخلاف ما ولو شئت لرأيتهما

لبكيته واما قوله فى الشوق غير تفكرى فلو شئت ان ابكى

بكيت تفكرا فليس منه لان المراد بالاول البكاء الحقيقى واما

لدفع توهم ادراك غير المراد ابتداء كقوله وكم ذدت عنى

من تحامل حادث وسطوة ايام حزننى لا العظم اذ لو ذكر

اللحم ربما توهم قبل ذكر ما بعده ان الجزم ينتهى الى العظم واما

لانه اريد ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل عليه صريحا

لفظه اظهارا لكمال العناية بوقوعه عليه كقوله قد طلبنا فلم

نجد لك فى السوءدد والمجد والمكارم مثلا ويجوز ان يكون السبب

ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له واما للتعميم مع الاختصار

كقولك قد كان منك ما يولم اى كل احد وعليه ولله يدعوا

الى دار السلام واما لمجرد الاختصار عند قيام قرينة نحو
اى جميع عبادة فالمثال الاول يفيد العموم بكل فرد والثانى
اصغيت اليه اى اذنى وعليدا في انظر اليك اى ذاتك واما لحقيقة
الى الحق ولمجرد الاختصار قوله تع
للدعاية على الفاصلة نحو ماودعك ربك وما قلى واما لاستهجان فيه
اى ما قلاك وحصول
نحو والضحى والليل اذا سجى ح
ذكر كقول عائشة رضى الله عنها ما رايت منه ولا راى منى ايضا ظاهر
الى من النبى صلو
اى ذا المفعول
اى العورة واما لنكتة نحو زيدا ضربته وتقديم مفعوله ونحوه عليه لتقو
الاصل الفعل
الاصل الفعل
الخطاء في التعيين كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت
من الخطاء والجهور
الحال ولكون ذلك
انسانا وانه غير زيد وتقول لتاكيده لا غيره ولذلك لا يقال
اعتقد واخطاء فيه
وقد يكون مع الخطاء لو اصاب في ذلك واعتقد
كتعليق زيدا
عرفت
لان صنى الظلام ليس
هو زيدا عرفته فتاكيد ان قد المفيد قبل المنصوب والتخصيص
الفعل المحذوف
الى زيدا عرفت عمرو

الى المفعول بواسطة
والتخصيص
ولذلك قولك بزيد مررت والتخصيص لازم للتقديم
الا مثل زيدا عرفت في اظن الاختصاص
غالبا ولهذا يقال اياك نعبد واياك نستعين معناه
لان التخصيص
يحصل بالعادة والاستعانة وفي الى الله تحشرون
بعض الجملة من بين الموجودات مخصوصا بذلك لا بالعبد والاستعانة
معناه اليه لا الى غيره ويفيد في الجميع وراء التخصيص ما بعده
تحشرون
اى جميع صور التخصيص
اهتماما بالمقدم ولهذا يقدر في باسم الله موخرا واورد
لانه يقدم ما هو الذي شانه اهم وهنا اعني
الاسم اسم ربك افعل كذا
اقرأ باسم ربك واجيب بان الاهتمام قد القراءة وبانه
على
متعلق باقرأ الثاني ومعنى الاول اوجد القراءة ويقدم
اى هو مفعول اقرأ الذي بعد
بعض معموليه على بعض لان اصله التقديم والمقتضي
اى معمولات الفعل
اى اصل ذلك البعض
للعامل كالفاعل في نحو ضرب زيد عمرا او المفعول الاول

نحو اعطيت زيدا درهما او ان ذكر امتم كقولك قتل
الخارجي فلان او ان في التاخير اخلالا ببيان المعنى
لان العلم بتعلق القتل بعد الخارجي المقصود ليتخلص الناس
نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه من شره
فانه لو اخر من آل فرعون لتوهم انه من صلة يكتم
اي يكتم ايمانه من آل فرعون
فلم يفهم انه منهم او بالتناسب كرعاية الفاصلة
اي ذلك الرجل كان من آل فرعون والحاصل انه ذكر الرجل بثلثة اوصاف
نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى القصر
بتقدير الجار والمجرور والمفعول على الفاعل لتكونه اشرف عن حوه
حقيقي وغير حقيقي وكل منهما نوعان قصر الموصوف
اي من الحقيقي وغيره
على الصفة وقصر الصفة على الموصوف وللاول المعنوية
الصفة ظنا
له النعت والاول من الحقيقي نحو ما زيد الا كاتب اذا
لكل الصفة للموصوف
او

ان تعمر الصفة على الموصوف الحقيقي

انه لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة
اي الاول من الحقيقي اي في الكلام
بصفات الشيء والثاني كثير نحو ما اراد الا زيد وقد
او بغيرها او اذا اريد معنى انه يتصف بها ولا يتصف بغيرها
او يتصف بمقابلها فلم يوجد او يكون من غير الحقيقي
نقصد به المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور
اي بالثاني اي لعدم الاعتداد
والاول من غير الحقيقي تخصيص امر بصفة دون اخرى
او مكانها والثاني تخصيص امر دون آخر او مكانه فكل
اي تخصيص امر بصفة دون صفة اخرى او مكان صفة اخرى
منهما ضربان والمخاطب بالاول من ضرب كل من يعتقد
عطف على المخاطب
الشركة ويسمى قصر افراد لقطع الشركة وبالثاني من يعتقد
اي قصر الصفة على الموصوف
العكس ويسمى قصر قلب لقلب حكم المخاطب او تساويا عنده
عطف على قوله من يعتقد العكس
ويسمى قصر تعيين وشرط قصر الموصوف افرادا علمه
هذا القصر

ثنائي الوصفين وقلبا تحقق تنافيهما وقصد التعيين اعم
اي الوصفين
وللقصر طرق منها العطف كقولك في قصر افراد زيد شا
عر كاتب او ما زيد كاتبا بل شاعر وقلبا زيد قائم لا قاعد
اوما زيد قاعدا بل قائم وفي قصر ما زيد شاعر لا عمرو او ما عمرو
اي قصر الصفة على الموصوف
شاعر بل زيد ومنها البغ والاستثناء كقولك في قصره
اي الثاني من الطرق الاربعة
ما زيد الا شاعر وما زيد الا قائم وفي قصر افراد ما ما شاعر الا زيد
ومنها انما كقولك في قصر افراد انما زيد كاتب وانما زيد قائم
الثالث من الطرق الاربعة
وفي قصرهما انما قائم زيد لتضمنه معنى ما وال كقول المغيرة بن
انما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة

وهو المطابق لقراءة الرفع لما مر ولقول النحاة انما لاثبات
ما يذكر بعدها ونفي ما سواه ولصحة انفصال الضمير
قال الفرزدق انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع
عن احسابهم انا او مثلي ومنها التقديم كقولك في قصره
تميمي انا وفي قصرها انا الفيت همك وهل انت الطارق
من وجوه فدلالة الدابا الفحوى والباقية بالوضع
والاصل في الاول النص على المنفي ولا يحول الا كراهة الاطناب
كما اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف والعروض او زيد يعلم
النحو وعمرو وبكر مقول فيهما زيد يعلم النحو لغيرا وحوه وفي

النفي على المثبت فقط والنفي الجامع الثاني لشرط المنفي

بلا ان لا يكون منفيا قبلها بغير تعاد بجامع الاخيرين فيقال

انما انا تميمي لا قيسي وهو يأتيني لا عمرو لان النفي فيهما غير مصبوب

به كما يقال امتنع زيد عن المجيء لا عمرو والسكاكي شرط امكانه

الثالث ان لا يكون الموصوف مختصا بما وصف به انما يستجيد

يسمعون عبد القاهر لا يحسن في المختص كما يحسن في غيره

وهذا اقرب واصل الثاني ان يكون ما استعمل له مما

يجهله المخاطب وينكره بخلاف الثالث كقولك لصاحبك

وقد رأيت شبحا من بعيد ما هو لزيد اذا اعتقدك

غير مصدر او قد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار

مناسب فيستعمل له الثاني كقوله ما محمد الا رسول اي

مقصور على الرسالة لا يتعداها الى الالهية من الهلاك ينزل

استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم اياه او قد يقال نحو

لا بشر مثلنا لاعتقاد القائلين ان الرسول لا يكون بشرا

مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة وقوامها ان نحن

الا بشر مثلكم من مجازات الخصم ليعثر حيث يراد تبكيته

لا لتلهم انتفاء الرسالة وكقولك انا مواعدك لمن يعلم

ذلك ويقربه تريد ان ترقه عليه وقد ينزل المجهول

منزله المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل له التاكيد نحو قوله تع حكاية

انما نحن مصلحون ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون

للرد عليهم مؤكدا بما ترى ومزية انما على العطف انه

يعقل منها الحكمان معا واحسن مواقعها التعريض نحو

انما يتذكر اولوا الالباب فانه تعريض بان الكفار

من فرط جهلهم كالبهايم قطع النظر منهم كطمعه منها

ثم القصر كما يقع بين المبتداء والخبر على ما ذكرنا يقع

بين الفعل والفاعل وغيرهما في الاستثناء يوخر

المقصور عليه مع اداة الاستثناء وقل تقديمها بحالها

وما ضرب الا زيد عمرا

نحو ما ضرب الا عمرا زيد ولا زيدا عمرا الا ستة امة قصر

الصفة قبل تمامها ووجه الجميع ان النفي في الاستثناء توجه

يتوجه الى مقدر هو مستثنى منه عام مناسب للمستثنى

في جنسه فاذا اوجب منه شيء بالا جاء القصر وفي انما

يوخر المقصور عليه نحو انما ضرب زيدا عمرا ولا يجوز تقديمه

على غير الالباس وغيرها في ان القصرين وامتنا

مجامعة لا الا ان كان طلبا استدعى مطلوبا

غير حاصل وقت الطلب وانواعه كثيرة منها التمني

والفظ الموضوع له ليت ولا يشترط امكان المتمنى تقول

لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ وَقَدْ يُتَمَنَّى بِهَلْ نَحْوَ هَلْ لِي مِنْ شَفِيعٍ

حَيْثُ يُعْلَمُ انَّ اسْتِعْمَالَ وَيْلُوْنَا بِيَنِي مُتَحَاشًى بِالنَّصْبِ

السَّكَّاكِيُّ كَانَ حُرُوفُ التَّقْدِيمِ وَالتَّحْضِيضِ هَلَّا وَالَّا

بِقَلْبِ الْهَاءِ مَنَمَّةً وَلَوْلَا وَلَوْمَا خُصَّتْ مِنْهُمَا كَيْتَ

مَعَ مَا وَلَا الْمَزِيدَتَيْنِ لِتَضَمُّنِهِمَا مَعْنَى التَّمَنِّي لِيَتَوَلَّدَ مِنْهُ

فِي الْمَاضِي التَّقْدِيمُ نَحْوُ هَلَّا اَكْرَمْتَ زَيْدًا وَفِي الْمُضَارِعِ

التَّحْضِيضُ نَحْوُ هَلَّا تَقُومُ وَقَدْ يُتَمَنَّى بِلَعَلَّ فَيُعْطَى حُكْمَهَا

لَيْتَ نَحْوُ لَعَلِّي اَحُجُّ فَاَزُورَكَ بِالنَّصْبِ لِبُعْدِ الْمَرْجُوِّ

عَنِ الْحُصُولِ وَمِنْهَا الِاسْتِفْهَامُ وَالْاَلْفَاظُ الْمَوْضُوعَةُ

لَهُ الْهَمْزَةُ وَهَلْ وَمَا وَمَنْ وَاَيٌّ وَكَمْ وَكَيْفَ وَاَيْنَ وَاَنَّى

وَمَتَى وَاَيَّانَ فَالْهَمْزَةُ لِطَلَبِ التَّصْدِيقِ كَقَوْلِكَ اَقَامَ زَيْدٌ

وَاَزَيْدٌ قَائِمٌ اَوِ التَّصَوُّرِ كَقَوْلِكَ اَدِنْسٌ فِي الْاِنَاءِ اَمْ عَسَلٌ وَاَفِي الْخَابِيَةِ

دِبْسٌ اَمْ فِي الزِّقِّ وَهَذَا لَمْ يَقَعْ اَزَيْدٌ قَامَ اَمْ عَمْرٌو وَاَعَمْرٌو ضُرِبَ اَمْ بَكْرٌ

وَالْمَسْئُولُ عَنْهُ بِهَا هُوَ مَا يَلِيهَا كَالْفِعْلِ فِي اَضَرَبْتَ زَيْدًا اَوِ الْفَاعِلِ فِي

اَاَنْتَ ضَرَبْتَ وَالْمَفْعُولِ فِي اَزَيْدًا ضَرَبْتَ وَهَلْ لِطَلَبِ

التَّصْدِيقِ حَسْبُ نَحْوِ هَلْ قَامَ زَيْدٌ وَهَلْ عَمْرٌو قَاعِدٌ وَهَذَا

امْتَنَعَ هَلْ زَيْدٌ قَامَ اَمْ عَمْرٌو وَقُبِّحَ هَلْ زَيْدًا ضَرَبْتَ لِاَنَّ الْقَدْمَ

لِاَنَّ وُقُوعَ الْمُفْرَدِ مُسْنَدًا يَدُلُّ عَلَى اَنَّ تَمَامَ فَصْلِهِ

وَهِيَ لِطَلَبِ تَعْيِينِ اَحَدِ الْاَمْرَيْنِ مَعَ الْعِلْمِ

يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل دون ضربته

لجواز تقديم المفسر قبل زيدا وجعل السكاكي قبح مثل

عين فتحهما بان المعنى قدمي في الاصل وتركك الامر قبلها

لكثرة وقوعها في الاستفهام ومي تختص المضارع

فلا يصح هل تضرب زيدا وهو اخوك كما يصح اتضرب

زيدا او هو اخوك ولاختصاص التصديق بها وتخصيصها

المضارع كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا الظهر

كالفعل واذا كان فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر

من فهل انتم تشكرون وفهل انتم تشكرون ان ابرز

ما سيتجدد في معرض الثابت ادل على كمال العناية

بحصوله ومن اجا نتم شاكرون وان كان للثبوت ان

هل ادعي للفعل من الهمزة فتركه معه ادل على ذلك

ولهذا الحسن هل زيد منطلق الآمن البليغ ومي قسمان

بسيطة ومي التي يطلب بها وجود الشيء كقولنا هل

الحركة موجودة ومركبة ومي التي يطلب بها وجود شيء

لشيء كقولنا هل الحركة دائمة والباقية لطلب التصور

فقط قيل فيطلب بها شرح الاسم كقولنا ما العنقاء

وتختلفان من جهة ان المطلوب بكل منها تصور ما آخر

او ماهية المسمّى كقولنا ما الحرارة وقع هل البسيطة في الترتيب
لذي العلم كقولنا من في الدار وقال السكاكي
بسال بما عن الجنس تقول ما عندك اي اتي اجناس العالم
الاشياء وجوابه كتاب ونحوه او عن الوصف تقول
ما زيد وجوابه الكريم ونحوه ومن عن الجنس
من ذوي العلم تقول من جبريل اي ابشر
ام دوابّ ام ملك ام جنّي وفيه نظر ويسال بايّ
عما يميز احد المشاركين في امر يعمهما نحو اي الفريقين
خير مقاما اي الخن ام اصحاب محمد وبكم

عن العدد نحو سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بيّنة
وبكيف عن الحال وبأين عن المكان ومتى عن الزمان
وبايان عن المستقبل قيل ويستعمل في مواضع التفخيم
مثل يسال ايان يوم القيامة وانى تستعمل تارة
بمعنى كيف نحو فاتوا حرثكم انى شئتم واخرى بمعنى
من اين نحو انى لك هذا ثم لهذه الكلمات كثيرا ما تستعمل
في غير الاستفهام كالاستبطاء نحو كم دعوتك والتعجب
نحو مالي لا ارى الهدهد والتنبيه على الضلال
نحو فاين تذهبون والوعيد نحو لمن ملك اليوم

ألم أؤدب فلانا إذا علم ذلك والتقرير بإيلاء
المقرر به الهمزة كما مر والإنكار لذلك نحو
أغير الله تدعون ومنه أليس الله بكاف أي الله
كاف لأن نفي النفي إثبات وقد أريد من
قال الهمزة فيه للتقرير أي بما دخله النفي
لا بالنفي ولإنكار الفعل صورة أخرى وهي نحو
أزيدا ضربت أم عمرا المنوي ذا الضرب بينهما والمراد
إما التوبيخ أي ما كان ينبغي أن يكون نحو
ربك أو لم ينبغ أن يكون نحو أتعصي ربك أو للتسوية
أن صيغته من المقترنة بالألف نحو ليضرب زيد وعيرها

ايلم يكن نحو افاصفيكم ربكم بالبنين او لم يكون نحو
الم نشرح لك صدرك ونحو ألهاكم التكاثر
ما يعبد آباؤنا والتحقير نحو من هذا والتهويل
لقراءة ابن عباس رضه ولقد نجينا بني إسرائيل
من العذاب المهين من فرعون بلفظ الاسم
ورفع فرعون ولهذا قال إنه كان عاليا من المسرفين
والاستبعاد نحو أني لهم الذكرى وقد جاءهم
رسول مبين ثم تولوا عنه ومنها الأمر والإظهار

نحو اكرم عمرا وزيدا بكرا موضوعة لطلب الفعل استعلاء

لتبادر الفهم عند سماعها الى ذلك وقد يستعمل لغيره

كالاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والتهديد

نحو اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو فاتوا بسورة من مثله

والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاهانة نحو كونوا

حجارة والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا والتمني نحو

الا ايها الليل الطويل الا انجلي والدعاء نحو ربت

اغفر لي والالتماس كقولك لمن يساويك رتبة افعل

بدون الاستعلاء ثم الامر قال السكاكي حقه ان

لتبادر الفهم عند سماعها الى ذلك وقد يستعمل لغيره

كالاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والتهديد

نحو اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو فاتوا بسورة من مثله

والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاهانة نحو كونوا

حجارة والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا والتمني نحو

الا ايها الليل الطويل الا انجلي والدعاء نحو ربت

اغفر لي والالتماس كقولك لمن يساويك رتبة افعل

بدون الاستعلاء ثم الامر قال السكاكي حقه ان

لبتة الطامة من الطلب ولتبادر الفهم عند الامر بشيء بعد

الامر بخلافه الى تغايرهما دون الجمع وارادة الوجوبين فيه

ومنها النهي وله حرف واحد وهو لا الجازمة في نحو لا تفعل

وهو كالامر في الاستعلاء وقد يستعمل لغير طلب الكف

او النزول كالتهديد كقولك لعبدك لا تمتثل امري

لا تمتثل امري وهن الاربعة تجوز تقدير الشرط

بعد ما كقولك ليت لي مالا انفقه اي ان ارزقه

وائتني بيتك ازرك اي ان تعرفنيه واكرمني اكرمك

اي ان تكرمني ولا تشتمني يكن خيرا لك اي ان لا تشتمني

وامّا العرض كقولك الا تنزل تصب خيرا فمولد من

الاستفهام وجوز في غير ذا لقرينة خوف الله ملوا الولي اي

ان اردوا وليا يحق ومنها النداء وقد يستعمل صيغة

في غير معناه كالامر في قولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم

والاختصاص في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل اي

مختصا من بين الرجال ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء

اما للتفاؤل او لاظهار الحرص في وقوعه كما مر والدعاء

بصيغة الماضي من البليغ يحتملها او للاحتراز عن صورة الامر

او لجعل المخاطب على المطلوب بان يكون ممن لا يحتاج ان يكلف

تنبيه الانشاء كالخبر في كثير مما ذكر في الابواب الخمسة

السابق فليعتبره الناظر

الفصل والوصل

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه

فاذا اتت جملة بعد جملة فاما ان يكون لها محل

من الاعراب او لا والاول ان قصد تشريك الثانية

لها في حكمه عطفت عليها كالمفرد فشرط كونه مقبولا

في الواو ونحوها ان يكون بينهما جهة جامعة هو زيد يكتب

ويشعر او يعطي ويمنع وهذا عيب على ابي تمام قوله

لا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم

والا فصلت عنها كقوله اذا خلوا الى شياطينهم قالوا

انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم لم يعطف

الله يستهزئ بهم على انا معكم لانه ليس من مقولهم

وعلى الثاني ان قصد ربطها بها على معنى عاطف سوى

الواو عطفت به كدخل فخرج او ثم خرج عمرو اذا

قصد التعقيب او المهلة والا فان كان للاولى حكم

لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل كقوله اذا خلوا الآية

لم يعطف لله على قالوا ايذانا بكمال في الاختصاص

بالظرف لما جروا والا فان كان بينهما كمال الاتصال بلا

او كمال الانقطاع او شبه احدهما فكذلك والا فالواو

اما كمال الانقطاع فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا

ومعنى كقوله قال قائلهم ارسوا نزاوِلها او معنى

كجملتي فلان رحمه الله او لانه لا جامع بينهما

سبابي واما كمال الاتصال فلكون الثانية موكدة للاولى

لدفع توهم تجوز او غلط نحو لا ريب فيه فانه لما تبوهم

في وصفه ببلوغه الدرجة القصوى في الكمال جعل

المبتدأ ذلك وتعريف الخبر باللام جاز ان يتوهم

السامع قبل التامل انه مما يدعى به جزافا فاتبعه

نفيًا لذلك فوزانه وزان نفسه في جاء زيد نفسه ونحو

هُدًى للمتقين فإن معناه أنه في الهداية بالغ درجة

لا يدرك كنهها حتى كأنه هداية محضة وهذا معنى ذلك

الكتاب لأن معناه كمل الكتاب الكامل والمراد

بكماله كما في البداية لأن الكتب السماوية تتفاوت في درجات الكمال فوزانه وزان زيد في

جاء زيد زيد أو بدل منها لأنها غير وافية بتمام المراد

أو لغير الوافية بخلاف الثانية والمقام يقتضي إغناء

بيانه لنكتة كونه مطلوبًا في نفسه أو فظيعًا أو عجيبًا

أو لطيفًا نحو امدكم بما تعلمون امدكم بأنعام وبنين وجنات

وعيون فإن المراد التنبيه على نعم لله تع والثاني أولى

بتأدية لدلالة عليها بالتفصيل من غير إجمال على إعلام

المخاطبين المعاندين ووزانه وزان وجهه في أعجبني زيد كلامه

لدخول الثاني في الأول ونحو أقول له ارحل لا تقيمن عندنا

عندنا والفكن في البيت والجهر أسلم ما كان المراد كمال

اظهار الكراهة لإقامته وقولك لا تقيمن عندنا أو في

بتأدية لدلالة عليه بالمطابقة مع التأكيد ووزانه وزان

حسنها ما أحسن الدار حسنها لمن علم الإقامة مغايرة

للازمتحال وغيره داخل فيه مع ما بينهما من الملابسة

او بيانا لما لخفائها كوسوس اليه الشيطان قال يا آدم

هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فان وزانه

وزان عمرو في قوله اقسم بالله ابو حفص عمرو

واما كونها كالمنقطعة عنها فلكون عطفها عليها

موهما لعطفها على غيرها ويسمى الفصل لذلك قطعا

مثاله وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها

في الضلال تهيم ويحتمل الاستيناف واما كونها

كالمتصلة بها فلكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى

منزلة مثلته فتفصل عنها كما تفصل الجواب عن السؤال

السكاكي ينزل منزلة الواقع لنكتة كاغناء السائل

ان يسال او لا يسمع منه شيء ويسمى الفصل لذلك استيناف

وكذا الثانية وهو ثلثة اضرب لان السؤال اما عن سبب الحكم

مطلقا كقوله لي كيف انت قلت عليل سهر

دائم وحزن طويل اي ما لك عليلا او ما سبب علتك

واما عن سبب خاص كقولها ابرئ نفسي ان النفس امارة

كانه قيل مثل النفس امارة بالسوء وهذا الضرب

يقتضي تاكيد الحكم كما مر واما عن غيرهما كقولهم اسلاما قالوا سلام

ای فماذا اقال وقولہ زعم العواذل انني في غمرة صدقوا

العذل ملامت کردن

ولكن عمرتي له تنجلي وايضا منه مايأتي باعلى اسم ما

هذا اسم اخر للاستئناف وهو آن

استوف عنه نحو احسنت الى زيد زيدٌ حقق بالحساب

انت

ومنه ما يبنى على صفته نحو صديقٌ القدم اهل لذلك وبهذا

احسنت الى زيد

البلغ وقد يحذف صدر الاستيناف كوسبحانه لا اله الا هو بالغد

والسوال المقدر

الحسن اليه او يملي

والحال رحال وعليه نعم الرجل زيد على قول وقد يحذف

اي على قول من جعل

كلا اما مع قيام شيء مقامه نحو زعمتم ان اخوتكم قريش

المخصوص خبر

اي بدون قيام شيء مقامه

لهم الف وليس لكم الا الف او بدون ذلك كوضع الماهدون

اي لزيد

وبجعل الجملة

استئنافا جوابا

للسوال عن الفاعل المبهم

ان نحن على قولٍ واما الوصل لدفع الابهام فكقولهم

كما مر في ضمير

الشان

او ايدك الله واما للتوسط فاذا التقيا خبرا او انشاء لفظا

اي واما الفصل للتوسط بين حالتي كمال الانقطاع وكمال الاتصال

ومعنى او معنى كقولك نحو يخادعون الله وهو خادعهم وقوله

مثال اتفاقهما لفظا ومعنى بجامع والجامع

سببهما اتحاد صاحبي المسند والمسند اليه

ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وكقوله كملوا واشربوا

في الحدس لفظا ومعنى

ولا تسخرون او كقوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل

لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى

ولا تعبدون الا الله عطف انشاء على خبر

والمساكين وقولوا اي لا تعبدوا او احسنوا او قولوا

اي الفقير الذي اسكنه الفقر

او واحسنوا والجامع منهما يجب ان يكون باعتبار المسند

اي بين الجملتين

اليهما والمسندين نحو شعر زيد وكتب ويعطي ويمنع

وزيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة بينهما

كما اشار اليه بقوله وبين شاغل الخ

خلاف زيد شاعر وعمرو كاتب بدونهما وزيد شاعر وعمرو

طويل مطلقا المشاركة الجامع بين الشيئين عقلي

بان يكون بينهما اتحاد في التصور او تماثل فان العقل

بتجريد المثلين عن التشخص في الخارج يرفع التعدد

او تضايف كما بين العلة والمعلول او الاقل والاكثر

او وهمي بان يكون بين تصورهما شبه تماثل كلوني

بياض وصفرة فان الوهم يتصور معنى مشتركا بين المثلين

ولذلك حسن الجمع بين الثلثة التي قوله ثلثة تشرق

الدنيا او تضاد كالسواد والبياض والايمان والكفر

ومايتصف بها او شبه تضاد كالسماء والارض

والاول والثاني فانه ينزلهما منزلة التضايف

ولذلك يجد الضد اقرب خطورا بالبال مع الضد

او خيالي بان يكون بين تصورهما تقارن في الخيال

سابق واسبابه مختلفة ولذلك اختلفت الصور

الثابتة في الخيال لاتساعا ووضوحا ولصاحب

علم المعاني فضل احتياج الى معرفة الجامع لاسيما

الخيالي فان جمعه على مجرى الالف والعادة

وتحسنات تناسب الجملتين من الاسمية والفعلية

فالعاملتين في الماضي والمضارعة الا لمانع تنبيه

اصل الحال المنتقلة ان تكون بغير واو لها

في المعنى حكم على صاحبها كالخبر ووصف له كالنعت

لكن خولف اذا كانت جملة فانها من حيث هي

جملة مستقلة بالافادة فتحتاج الى ان يربطها بصاحبها

وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل

الضمير بدليل المفرد والخبر والنعت فالجملة ان

خلت عن ضمير صاحبها وجب الواو وكل جملة حالية

عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال يصح ان تقع حال

عنه

بالواو والا المصدر ما المضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم

عمرو لما سبأني والا فان كانت فعلية والفعل مضارع

مثبت امتنع دخولها نحو له لمن قد تكثر ان الاصل

المفردة وهي تدل على حصول صفة غير ثابتة مقارنة

لما جعلت قيدا له وهو كذلك اما الحصول فلكونه

فعلا مثبتا واما المقارنة فلكونه مضارعا واما ما

جاء من كوفت واصكّ وجهه وقوله فلما خشيت

اظافيرهم بجوت وارضهم مالكا فقيل على حذف المبتدا

اي وانا اصكّ وانا ارضهم وقيل الاول شاذ والثاني

وقال عبد القاهر متى نفيهما للعطف والأصل وصلكلف

ورفعت عدل لا المضارع لحكاية الحال وان كان منفيا

فالامران لقراءة ابن ذكوان فاستقيما وله تتبعان بالتخفيف

وما لنا لا نؤمن فالله لدلالة على المقارنة لكونه مضارعا

دون الحصول لكونه منفيا ولذا ان كان ماضيا لفظا او معنى

كقوله تع ان يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر وقوله او جاءكم

حصرت صدورهم وقوله انى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر

وقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء

وقوله ام حسبتم ان تدخل الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا

قبلكم اما المثبت فلدلالته على الحصول لكونه فعلا مثبتا

دون المقارنة لكونه ماضيا ولهذا شرط ان يكون مع قد

ظاهرة او مقدرة واما المنفى فلدلالته على المقارنة دون

الحصول اما الاول فلان لما للاستغراق وغلب في الاستغراق

متقدم مع ان الاصل استمرار فيحصل به الدلالة عليها

عند الاطلاق بخلاف المثبت فان وضع الفعل على ان

التجدد وتحقيقه ان استمرار العدم لا تفتقر الى سبب

بخلاف استمرار الوجود واما الثانى فلكونه منفيا وان

كان اسمية فالشهور جواز تركها لعكس ما مر فى الماضى المثبت

نحو كلمته فوه الى في وان دخولها اولى لعدم دلالتها

على عدم الثبوت مع ظهور الاستيناف فيها لحسن زيادة

رابط نحو فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقال

عند القائمة ان كان المسند اضمير ذي الحال وحسن نحو

جاء زيد وهو يسرع او وهو مسرع وان جعل نحو علي

كتفه سيف حالا كثر فيها تركها نحو خرجت مع البازي

علي سواد ويحسن الترك تارة لدخول حرف على المبتدأ

لقوله فقلت عسى ان تبصرني كانما بني حواليّ الاسود

واحرى لوقوع الجملة بعقب مفرد لقوله ولله يقيل لنا سالما

ارصرا وهو الشاة احتلب عليه

يود اكل تسهيل وتعظيم الايجاز والاطناب

وللمساواة السكاكي اما الايجاز والاطناب فكلوهما

تبيين لم يتيسر الكلام فيهما الا بعد تحقق البناء

على امر عرفي وهو متعارف الاوساط اي كلامهم فمجرى

عرفهم في تاديه المعاني وهو لا يخرج عن باب البلاغة والايلام

فالايجاز اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف والاطناب

اداؤه باكثر منها ثم قال الاختصار لكونه نسبيا يرجع

تارة الى ما سبق واخرى الى كون المقام خليقا باسطة مما

ذكروه نظر لان كون الشيء بحيث يفضي تعتبر تحققه

ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف ادّى الجهالة

والاقرب ان يقال المقبول من طرق التعريف التعبير

عن المراد تادية اصله بلفظ مسلوله او ناقص عنه

واف اوزايد عليه لفايدة واحتراز يوافي عن الاخلال

لقوله والعيش حلو في ظلال العقل ممن عاش كدا

اى النايم في ظلال العقل وبفايدة عن التطويل نحو

والقي قولها كذبا ومينا وعن الحشو المفسد كالذي

في قوله ولا فضل فيها للشجاعة والندى وصبر القتى لولا

لقاء شعوب وعن المفسد كقوله واعلم علم اليوم والامس قبله

والمساواة نحو ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقوله فالقتل

كالقتل الذي هو مدرك لي وان خلت ان المناة اعجل

واسع والايجاز ضربان ايجاز القصر وهو ما ليس

بحذف نحو ولكم في القصاص حيوة فان معناه كثير ولفظه

بسيط ولا حذف فيه وفضله على ما كان عندهم اوجز

كلام في هذا المعنى وهو القتل انفى للقتل بقلة حروف

ما يبتدأ منه والنقص على المطلوب وما يفيد كثيرا

من التعظيم لشانه عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد

او النوع اي الجاعل للمقتول والقاتل لا يرتدع والطوايف

وخلق من التكرار واستغنائه عن تقدير محذوف و

والمجاز الحذف والمحذوف اما جزء جملة مضاف نحو

واسال القرية او موصوف نحو انا ابن جلا اى رجل جلا

او صفة نحو وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة

غصبا اى صحيحة او نحو ما بدليل ما قبله او شرط

كامر او جواب شرط اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل

لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اى اعرضوا

بدليل ما بعده او للدلالة على انه شئ لا يحيط به الوصف

او لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن تعالى الله ولو ترى

اذ وقفوا على النار او غير ذلك كقولك استوى منكم من انفق

من قبل الفتح وقاتل اى ومن انفق من بعده وقاتل بدليل

ما بعده واما جملة مسببة عن مذكور نحو ليحق الحق ويبطل

الباطل اى فعل ما فعل او سبب لمذكور نحو فانفجرت

ان قدر فضربه فيها ويجوز ان لم يقدر فان ضربت بها فقد

انفجرت او عين بما تنعم الماهدون على ما مر واما الاكثر نحو

انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اى الى يوسف له

الرؤيا ففعلوا فاتاه وقال له يوسف والحذف على وجهين

ان لا يقام شئ مقام المحذوف كما مر وان يقام نحو وان يكذبوك

فقد كذبت وسلك من قبلك اى فلا تحزن واصبر واد

كثيرة منها ان يدل العقل عليه والمقصود الاظهر على

المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة ومنها ان يدل العقل

عليها نحو وجاء ربك اى امره او عذابه ومنها ان يدل العقل

عليه والعائد على المعين نحو ذلك الذي لمتنني فيه فانه

يحتمل ان حبه لقوله وشغفها حبا وفي حرارته لقوله

تراوده فتاها عن نفسه وفي شانه حتى يشملها والعادة

ودلت على الثاني لان الحب المفرط لا يلائم صاحبه عليه

في العادة لقهر اياه ومنها ان يدل العادة عليهما

نحو لو نعلم قتالا لاتبعناكم اى مكان قتال اى مكانا صالحا

للقتال ولهذا اشاروا بالبقاء في المدينة ومنها الشروع

في الفعل نحو باسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له

ومنها الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين اي

اعرست والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام

ليجيء المعنى في صورتين مختلفتين او ليتمكن في النفس

فضل تمكن او لتكمل لذة العلم به كقولك اشرح لي صدري

فان اشرح لي يفيد طلب شرح بشيء ما له وصدري يفيد

تفسيره ومنه باب نعم على احد القولين او لزيادة الاحتراز

كفى نعم زيد ووجه حسنه سوى ما ذكر ابراز الكلام في معرض

الاعتدال وايهام الجمع بين المتنافيين ومنه التوشيح وهو

لئن فوتني عجز الكلام مشيبي مفتاح سمي بانهما معطوف

الامل وانما يذكر الحاضر بعد العام للتنبيه على فضله

حتى كانه ليس من جنسه تنزيلا للتغاير الوصف منزلة

التغاير في الذات نحو حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى

وانما بالتكرار لنكتة كتاكيد الانذار في كلا سوف تعلمون

ثم كلا سوف تعلمون وفي ثم دلالة على ان الانذار ابلغ وانما

بالاعال مقتل ومختم البيت بما يفيد نكتة تتم المعنى ونحا

لذيال المبالغ فيها وان صح التام المداة به

كانه علم في رأسه نار وتحقيق التشبيه في قوله كان عيون

الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

وقيل لا يختص بالشعر ومثل بقوله تع اتبعوا من لا يسالكم

اجرا وهم مهتدون واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة

مشتملة على معناها للتوكيد وهو ضربان ضرب لم يخرج

مخرج المثل نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور

على وجه وضرب اخرج مخرج المثل نحو وقل جاء الحق وزهق

او بين كلامين متصلين معنى بجملة واكثر لا محل لها من الاعراب

لكنه سوى دفع الايهام كالتنزيه في قولهم ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون والدعاء في قوله لزيد الثمانين

وبالغتها فاذا حوجت سمعي الى ترجمان والتنبيه في قوله

واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا

وما حاء بين كلامين وهو اكثر من جملة ايضا قوله تعالى

فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم البقرة

لقوله فاتوهن من حيث امركم الله وقال قوم قد يكون

اى التذييل

الباطل لان الباطل كان زهوقا وهو ايضا اما التوكيد منطوق هذه الآية واما التوكيد مفهوم كقوله وليست بنبوتي اخا ثقة اى التذييل

ليلة عاشعث اى الرجال المهذب واما بالتكميل

ويسمى الاحتراس ايضا وهو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه كقول زيد سقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع ودية تهمي وهو اذا له على المؤمنين اعز على الكافرين واما بالتتميم وهو ان يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه في وجه اى مع حبه واما بالاعتراض ان يؤتى في اثناء الكلام

فيه عما ذكر ثم جوز بعضهم وقوعه آخر جملة يليها جملة

متصلة بما يشتمل التذييل وبعض صور التكميل

بغير ذلك كقوله تع الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون

بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لو اختصر لم يذكر ويؤمنون به

لان ايمانهم لا ينكر من يشبههم وحسن ذكر الطباق

الايمان وغيبا فيه واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز

والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام آخر

مساو له في اصل المعنى كقوله يصد عن الدنيا اداعش يسود

وقوله ولست بمنتاد الى جانب الغنى اذا كانت العليا

في جانب الفقر ويرغب عند قوله ثم لا يسألون عما يفعل وهم

يسالون وقوله الحمايتي وتكون لنا شينا على الناس قولهم

الفن الثاني

ولا يتكون القول حين نقول

علم البيان وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق

مختلفة في وضوح الدلالة عليه وهي دلالة اللفظ اما على

ما وضع له او على جزئه او على خارج وتسمى الاولى وضعية

وكل من الاخيرين عقلية وتقيد الاولى بالمطابقة و

بالتضمن والثالثة بالالتزام وشرطه اللزوم الذهني ولو لاعتقاد

الخاطب

يعرف او غيرين والارادة المذكورة اثباتي بالوضعية

لان السامع اذا كان عالما بوضع الالفاظ لم يكن بعضها

اوضح من بعض والام لكن كل واحد منها اثباتي بالعقلية

جواز ان تختلف مراتب اللزوم في الوضوح ثم اللفظ

المراد به لازم ما وضع له لان قامت قرينة على عدم ارادته

فمجاز والا فكناية وقدم عليها لان معناه جزء معناها

ثم منه ما يبتنى على التشبيه فتعين التعريض لذا فما خص

بالتلويح التنبيه الدلالة على ما يشارك المعرض له

في معنى والمراد ههنا ما لم يكن على وجه الاستعارة التحقيقية

والاستعانة بالكناية والتجريد مدخل فيه نحو قولنا زيد اسد

وقوله نعم صتم بكم عمي والتطرق لركاكته وعي طرفاه ووجهه

واداته دنى العرض منه واقصاه حرفاه اما حيثيان

كالحد والوالد والصوت الضعيف والهمس والنكهة

والعنبر والريق والخمر والجلد الناعم والحرير

او عقليان كالعلم والحيوة او مختلفان كالمنية والسلم

والعطر وخلق كريم والمراد بالحسي المدرك بواحد

ما دته باحدى الحواس الخمس الظاهرة فدخل فيه الخيالي

كما في قوله وكان محمد الشقيق اذا تصوب او تصعد

أعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

وبالعقلي ماعدا ذلك فقد دخل فيه الوهمي اي ماهو

غير مدرك بها كما قاله الاول لكان مدركا بها كما هو قوله

وحنونة ذوق كأنياب اغوال وما يدرك بالخد

كاللذة والالم ووجهه ما نشته كان فيه تحقيقا او

تخييلا والمراد بالتخيل نحو ما في قوله وكأن النجوم بين

دجاها سنن لاح بينها ابتداع فان وجه التشبيه

فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة بيض

في جوانب شيء مظلم استوت فيه غير موجودة في المشبه به

الا على طريق التخييل وذلك انه لما كانت البدعة وكل ما هو

جهل تجعل صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي الطريق

ولا يأمن ان ينال مكروها شبهت بها ولزم بطريق العكس

ان تشبه السنة وكل ما هو علم بالنور كما في قوله

البيضاء والاول على خلاف ذلك كقولك شاهدت سوادا

الكفر من جبين فلان فصار تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن

بين الابداع كتشبيهها ببياض الشيب في سواد الشباب

او بالنوار مؤتلقة بين النبات الشديد الخضرة فعلم

فساد جعله في قول القائل النحو في الكلام كالملح في الطعام

من جملة التحقيق كما يقال الخد كالورد للتأكيد في المشبه به بعد درك وجه الشبه

ليتم الكلام على جميع انواع الحسي وهو ما هو مدرك بحاسة من الحواس الخمسة بقيد كونه مدركا بها لا بالعقل والوهم لانه يدرك بالحس

اي خلاف الحسي

اي بحواس الخمسة

اي وهمي

الوجدان شيء لا ضابط له كما قيل

اي طرف

اي ظاهر

لا يخفى ان التشبيه والتشبيه به في الحقيقة امر موجود في الخارج والتخييل امر

الظلمة كما في بعض النسخ

صاحب الجهل وصاحب الظلمة

اي العمى الحاصل من الاديان الباطلة

لان الدين القويم

اي بالنسبة الحسية

وشاع ذلك حتى تخيل لمن لا ذوق له

بحاله يناقض واشراق

كون القليل مصلحا والكثير مفسدا الى النحو يحتمل القبا

والكثرة بخلاف الملح وهو ما غيّر خاصّ عن حقيقتهما

كما في تشبيه ثوب بآخر في نوعهما او جنسهما او خاصّ

صفة إمّا حقيقة حسيّة وهي الكيفيات الجسميّة

بما يدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير

والحركات وما يتصل بها او بالسمع من الاصوات الضعيفة

والقوية التي بين بين او ما الذوق من الطعوم او بالشم

من الروايح او باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة

واليبوسة والخشونة والملاسة واللين والصلابة

والثقل وما يتصل بها او عقلية كالكيفيات النفسيّة

من الذكاء والعلم والغضب والحلم وسائر الغرايز

وإمّا اضافية كإدالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس

وايضا إمّا واحد وإمّا بمنزلة الواحد لكونه مركبا

من متعدد كل منهما حسيّ او عقليّ وإمّا متعدد

لذلك او مختلف والحسيّ شطر فاه حسيان لا غير

لامتناع ان يدرك بالحس من غير الحسي والعقلي اعم

لجواز ان يدرك بالعقل من الحسي شيء ولذلك يقال

التشبيه بالوجه العقلي اعم فان قيل ما مشترك

فيه نحو كلي والحسي ليس بكلي قلنا المراد لزم افراده
مدركة بالحس الولد الحسي كالحمرة والصفاء وطيب
الرايحة ولذة الطعم ولين الملمس فانها مدركة بالعقل
كالعلم بالفائدة والجراءة والهداية واستطابة النفس
في تشبيه وجه الشيء البديع النفع بعدمه والرجل الشجاع
بالاسد والعلم بالنهر والعطر بخلق كريم والمركب الحسي في
ما طرفاه طرفا مفرد ان كما في قوله وقد لاح في الصبح
الثريا كما ترى كعنقود ملاحية حشية حين نورا من الهضبة
الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار

في المراد على الكيفية المخصوصة الى المقدار المخصوص وفي ما طرفاه
مركبان كما في قوله بشار كان مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا
ليل تهاوى كواكبه اى الشبه الحاصلة من هوي اجرام مشرقة
مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شئ مظلم
وفي ما طرفاه مختلفان كما مر في تشبيه الشقيق ومن بديع المركب
الحسي ما جرى في الصفات التي يقع عليها الحركة ويكون على
وجهين احدهما ان يقرن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم
كاللون كما في قوله والشمس كالمرآة في كف الاشل
والثاني ان يقرن بالحركة السريعة المتصلة
بلمة من الامتداد مع الاشراق فالحركة

مع تموج الاشراق حتى يرى الشعاع كانه يهم بان ينبسط اى يقصد
يفيض من جوانب الدابة ثم يبدو له فيرجع الى انقباض
اى يظهر له رايي
والثاني ان تجرد عن غير ما هناك ايضا لابد من اختلاط
الحركة من الاوصاف
حركات لجهات مختلفة فحركة الدحى والسهم لا تركب فيها
بخلاف حركة المصحف من قوله وكان البرق مصحف قارئ
فانطبقا مرة وانفتحا وقد يقع التركيب في صفة السكون
كما في قوله في صفة كلب يقعي جلوس البدوي المصطلي
من الالة الحاصلة من موقع كل عضو منه في اقعائه والعقلي
كالمنظر المطبع مع المخبر المويس الذي على خلاف ما قدر

والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء
حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفيه حسابه
وكان الاستفهام بالغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه
في قوله تع مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل
اسفارا واعلم انه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطار لوجوب
انتزاعه من اكثر كما اذا انتزع من الشطر الاول من قوله
كما ابوقت قوما عطاشا غمامة فلما رأوها اقشعت وتجلت
ابو اى تقوقت اى انكشفت
لوجوب انتزاعه من الجميع فان المراد التشبه باتصال ابتداء
مطبع بانتهاء مويس والمتعدد الحسي كاللون والطعم والرائحة

اى شبه حالة المنكوحة الصباغة الصباغة
بظهور الغمامة بعد عطاش وقوتها
والكشافة بانها باتصال اى بواسطة اتصال
يعني فاشتاروا ان يكون وجه الشبه
المشترك اتصال ابتداء مطبع بانتهاء مويس
اى ان البيت في ان نظراء للمضطر الى الشيء الملح
البشير للحاجة اليه امارة وجوه وجه
وبقي حسن تفنن ذاتي

في تشبيه فاكهة باخرى والعقلي لحدة النظر وكمال الحذر
ولخفاء السفاد في تشبيه طائر بالغراب المختلف لحسن
الطلعة ونثامة الشان في تشبيه لسان بالشمل واعلم
انه قد يتنوع الشبه من نفس الضاد لاشتراك الضدين
فيه ثم ينزل منزلة المناسب بوساطة تمليح او تهكم فيقال
للجبان ما اشبهه بالاسد وللبخيل موحاتم واداته الكاف
وكان ومثل ومعنى معناه والاصل في كونه كذلك
وقد يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء
فعل ينبئ عنه كما في علمت زيدا اسدا ان قصد وحسبت
ان بعد والغرض منه في الاغلب يعود الى المشبه وهو بيان امكان
كما في قولك فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال
او حاله كما في تشبيه ثوب باحمر في السواد او مقدار بالكم في تشبيهه
بالغراب في شدته او تقريرها كما في تشبيه من لا يحصل
على طائل ممن يرتع على المراعي والحصول الاربعة لئن يكون وجه الشبه
في المشبه به اتم وثوبه اشهر او تزيينه للترغيب فيه كما في تشبيه
وجه اسود بمقلة الظبي او تشويهه كما في تشبيه وجه مجدور
بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة او استقذاره كما في تشبيه لحم
فحم موقد بحجر من المسك موجه الذهب لبيان امكان موضع

ان بعد والغرض منه في الاغلب يعود الى المشبه وهو بيان امكان
كما في قولك فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال
او حاله كما في تشبيه ثوب باحمر في السواد او مقداره كما في تشبيهه
بالغراب في شدته او تقريرها كما في تشبيه من لا يحصل
على طائل ممن يرتع على المراعي والحصول الاربعة لئن يكون وجه الشبه
في المشبه به اتم وثوبه اشهر او تزيينه للترغيب فيه كما في تشبيه
وجه اسود بمقلة الظبي او تشويهه كما في تشبيه وجه مجدور
بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة او استقذاره كما في تشبيه لحم
فحم موقد بحجر من المسك موجه الذهب لبيان امكان موضع

عادة وللاستطراف وجه لها وهو ان يكون المشبه به نادر

الحضور في الذهن اما مطلق كما مر واما عند حضور المشبه

كما في قوله ولها وديه تزهو بزرقتها بين الرياض على حمر

اليواقيت كانها فوق قامات ضعفن بها اوايل النار في اطراف

البريت وتدعوه الى المشبه به وهو بان احدهما اتم

اتم من المشبه وكذا في التشبيه المقلوب كقوله وبدا الصباح

كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح والثاني بيان الاهتمام به

لتشبيه الجامع وجهها كالبدر من الاشراق والاستدارة بالوعيد

ويسمى اظهار المطلوب هذا اذا اريد الحاق الناقص حقيقة او ادعاء

بالزايد فان اريد الجمع بين شيئين في امر فالاحسن ترك التشبيه

لان الحكم بالتشابه احتراز من تجريح احد المتساويين كقوله

تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي فمن مثل ما في الكاس عيني قد سكبت

فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت جفوني ام من عبرتي كنت اشرب

ويجوز التشبيه ايضا كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه متى

اريد ظهور مزيته في مظلم الكثر منه وهو باعتبار طرفيه اما تشبيه

مفرد بمفرد وهما غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد او مقيدين

لقولهم هو كالواقع على الماء او مختلفان كقوله والشمس كالمرآة

وعكسه واما تشبيه مركب بمركب كما في بيت بشار

واما تشبيه مفرد بمركب كما مر من تشبيه الشقيق واما تشبيه

مركب بمفرد كقوله ياصاحبي تقصيا نظركما ترياوجوه

كيف تصور ترياناديا مشمسا قد شابه زهر الونى

فكانما هو معصفر وايضا ان تعلق طرفاه فاما ملفوف

كقوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب

والحشف البالي او مفروق كقوله البشر مثل والوجوه دنانير

واطراف الاكف عنم ولن تعلق طرفه الاول فتشبيه التسوية

كقوله صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي وان تعلق طرفه

الثاني فتشبيه الجمع كقوله كانما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح

تمت

بات بخير حال حتى الصباح
بعبد محذول مكان الوشاح
علم

وباعتبار وجهه اما تمثيل وهو ما وجهه منتزع من متعدد

كما مر وقيده السكاكي بكونه غير حقيقي كما في تشبيه مثل

اليهود بمثل الحمار واما غير تمثيل وهو بخلافه وايضا

اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه ومنه تام يعم كل

احد نحو زيد اسد ومنه خفي لم يدرك الا الخاصة

كقول بعضهم ثم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها

اي متناسبون في الشرف كما انها متناسبة الاجزاء في

الصورة وايضا منه ما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين ومنه

ما ذكر فيه وصف المشبه به وحده ومنه ما ذكر فيه وصفهما

لقوله صدقت عندوم تصدف موامنه غنى وعاودني ظني

فلم يخب كالغيث ان جئته وافاك ريقه وان ترحلت

عنه الى الطلب واما متصل وسوما ذكر وجهه كقوله

وثغر ذي صفاء وادمعي كاللالي وقد يتسامح بذكر ما

يستتبعه مكانه كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل في

الحلاوة فان الجامع فيه لازمها وهو ميل الطبع وانضاما

قريب مبتذل وسوما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير

تدقيق نظر لظهور وجهه في بادي الراي لكونه امرا جمليا

فان الجملة اسبق الى النفس او قليل التفصيل مع غلبة حضور

من التحقيقية والتمثيل ورعاية جهات حسن التشبيه والاستعارة

واجتنابه لفظًا ولذلك يوصى ان يكون المشبه بين الطرفين

جليًا للبلاء يصبى الغاذا كما لو قيل رايت اسدًا واريد

انسان ابخر ورايت ابلهًا مائة لم تجد فيها راحلة واريد

الناس وبعد للمهول التشبيه اعم محلًا ومتصل به

انه اذا قوى الشبه بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور

والشبهه والظلمة لم تحسن التشبيه وتعلت الاستعارة

والمكنى عنها كالتحقيقية والتخييلية حسنها بحسب

المكنى عنها فصل قد يطلق المجاز على كلمة تغاير

حكما اعرابيا بحذف لفظ او زيادة لفظ لقوله تع وجاء

ربك وقوله واسئل القرية وقوله ليس كمثله شئ

اى امر ربك واهل القرية ومثله الكناية

لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه فظهر

انها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى مع اراده لازمه

وفرق بان الانتقال فيها من اللازم وفيه من الملزوم

وورد بان اللازم مالم يكن ملزومًا لم ينتقل منه

وح يكون الانتقال من الملزوم وهي ثلثة اقسام الاول

المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فمنها ما هو معنى

واحدٌ لقوله والطاعنين مجامع الاضغانِ ومنها

الضاربين بكل ابيض مخذم والعقد

ما مر مجموعٌ معان لقولنا كنايةٌ عن الانسان حيّ مستوى

القامة عريض الاظفار وشرطها الاختصاص بالمكنى

وسمى هذا اخاصة مركبة

عنه الثانية المطلوب بها صفةٌ فان لم يكن الانتقال

من اقسام الكناية

بواسطةٍ فقريبةٌ واضحةٌ كقولهم كنايةً عن طويل القا

والقسم قسمان تحصل الانتقال منها سهولة

طويل نجاده او لطويل النجاد والاولى ساذجة وفي

لا يشوبها شيء من التصريح

الثانية تصريحٌ ما لتضمن الصفة الضمير او خفيةٌ

الراجع الى الموصوف ضرورة

كقولهم كنايةً عن الابلد عن بعض القفا وان كان بواسطةٍ

فبعيدةٌ كقولهم كثير الرماد كنايةً عن المضياف فانه ينتقل

من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر منها

الى كثرة الطباخ ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى

المقصود

الثالثة المطلوب بها نسبةٌ كقوله ان السماحة والمروة

والندي في قبةٍ ضربت على ابن الحشرج فانه اراد ان

ان يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات فترك

التصريح بان يقول انه مختص بها او نحو ايا الكناية

بان جعلها في قبةٍ مضروبةٍ عليه ونحو قولهم المجد

بين ثوبيه واللؤم بين بردية والموصوف في هذين

قد يكون غير مذكورٍ كما يقال في عرض من يؤذي المسلمين

المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه السكاكي الكناية

تتفاوت إلى التعريض والتلويح والرمز والإيماء والإشارة

والمناسب للعرضية التعريض ولغيرها ان كثرت الوسائط

التلويح وان قلت مع خفاء الرمز وبلا خفاء الإيماء

والإشارة ثم قال والتعريض قد يكون مجازا كقولك

اذ تتني فتعرف وانت تريد إنسانا مع المخاطب دونه

وان اردتهما جميعا كان كناية ولا بد فيهما من قرينة

فصل اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية

ابلغ من الحقيقة والتصريح لان له انتقالا فيهما من الملزوم

في الذهن عند حضور المشبه لمناسبة كتشبيه الخد

الصغير بالكوز في المقدار والشكل او مطلقا لتكرره

على الحس كالشمس بالمرأة المجلوة في الاستدارة والا

لمعارضة كل من القرب والتكرر للتفصيل وإما بعيد

غريب وهو بخلافه لعدم الظهور لكثرة التفصيل كقوله

والشمس كالمرآة او بدور حضور المشبه به إما عند حضور

المشبه لبعد المناسبة كما مر وإما مطلقا لكونه وهميا

او مركبا خياليا او عقليا كما مر او لقلة تكرره على الحس

بالتفصيل

تقوله والشمس كالمرآة في الغرابة فمن وجهين والمراد با

ان تنظر في الوصف وبقع على وجوه اعرفها لتأخذ
بعضا وتدع بعضا كما في قوله عملت رديئا كان سنانه
سنانا لهب لم يتصل بدخان وان تعتبر الجميع كما من شعله
الثريا وكلما كان التركيب من امور اكثر كان التشبيه ابعد
والبليغ ما كان من هذا الضرب لغرابته وان نيل الشيء
بعد طلبه الذ وقد يتصرف في الغريب بما يجعله غريبا كقوله
لم يلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء
وقوله عزماته مثل النجوم ثواقبا لو لم تكن للثاقبات افول
هذا التشبيه المشروط وباعتبار اداته اما مؤكد وهو ما حذف

اداته مثل ومنه تمر مر السحاب ومنه كمر الريح تعثيث
بالغصون وقد جرى فصب الوصيل على الجين الماء اوصل
وهو بخلافه كم مترب اغر امامقبول وهو الوافي باقا وديته
كان يكون المشبه به اعرف شيء بوجه الشبه في بيان الحال او
اتم شيء فيه في الحاق الناقص بالكامل او مسلم الحكم فيه معروف
فضل
عند المخاطب في بيان الامكان او مردود وهو بخلافه
اعلم ان ادات التشبيه في وقوع المبالغة باعتبار وجه الشبه او بعضها
حذف وجهه واداته فقط او مع حذف المشبه ثم حذف احدهما
لذلك ولا وقوع لغيرها الحقيقة والمجاز وقد يقيد لين

باللغويين الحقيقة الكلمة المستعملة فيما وضعت له اصطلاح
تقدير الكلمة الحقيقة المستعملة
التخاطب الوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه فخرج
قيد التخاطب احتراز عن المجاز فانه بالحقيقة كما يقال زيد اسد
المخاطب فان دلالته بقرينة دون المشترك والمقول بالتشكيك
كما يقول الاسد في الحمام كما يقول رايت اسدا يرمي
اللفظ لذاته ظاهر فاسد وقد تاوله السكاكي والمجاز مفرد
ذات الشيء او بقوم بذلك الشيء
ومركب اما المفرد فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له
تقدير الكلمة المجاز الكلمة
في اصطلاح التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته
غير مستعملة فيما وضع له
فلا بد من العلاقة وقد فيخرج الغلط والكناية وكل منهما لغوي
الحقيقة والمجاز
وشرعي وعرفي خاص او عام كاسد للمسبع والرجل الشجاع
وصلوة للعبادة والدعاء وفعل للفظ والحدث ودابة
استعمل اللفظ فيما وضع له
عرفي خاص لانه باقله معلوم

لذي المربوط الانسان والمجاز مرسل ان كانت العلاقة غير كما يقود دابته وهو يحاذيه ويمسك
وبعده حقيقة عرفي عام
المشابهة والا فاستعارة وكثيرا ما يطلق المستعار على استعماله
اسم المشبه به من المشبه مهما مستعار والمرسل كاليد في النعمة
بخلاف المشاق يعني المجاز المرسل
والقدم والراوية في المزادة ومنه تسمية الشيء باسم جزئه كالعين
اعني كاليد من على يدا اي للدلالة على نعمة
في الربيئة وعكسه كالانامل صابع من الانامل وتسميته باسم
اي من المجاز المرسل تسمية
سببه نحو رعينا الغيث او مسببه نحو امطرت السماء نباتا
اطلاق السبب وارادة المسبب
او ما كان عليه نحو وانوا اليتامى اموالهم او ما يؤول اليه
اي من المجاز المرسل
نحو اراني اعصر خمرا او محله نحو فليدع ناديه او حاله فاتا
اي اطلاق المحال وارادة المحل او في الجنة
الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة او اثره
اي اهل ناديه المحال فيه الندى اي المجلس وتسمية الشيء
اي ما يسم حالة اي ما يسم
بما يحل في ذلك الشيء
اي من المجاز المرسل اطلاق
واحلني لساخ صدق
في الاخرين اي صدقا

خوا واجعل لي لسان صدق في الآخرين اي ذكرا حسنا والاستعارة

قد تقيد بالتحقيقية لتحقق معناها حينئذ او عقلية كقوله

لدى اسد شاكي السلاح مقذف اي رجل شجاع وقوله

تعالى اهدنا الصراط المستقيم بمعنى الدين الحق ودليل انها

وضع المشبه به موضع دين الحق كما في الصراط المستقيم

مجاز لغوي كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لا عم

لان كل ما وضع غير موضعه يقال له

منهما وقيل عقلي بمعنى ان التصرف في امر عقلي لا لغوي لانها

لما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به

كان استعمالها فيما وضعت له وانما يتحقق التعجب في قوله

قامت تظللني من الشمس نفس اعز علي من نفسي

قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس

والنهي عنه في قوله لا تعجبوا من بلى غلالة قد زرار ازرارا

على القمر ولا كان الاستعارة لا يقتضي كونها مستعملة في ما

وضعت له وانما التعجب والنهي عنه فللبناء على تناسي

التشبيه فضارا لحق المبالغة والاستعارة تفارق الكذب

بالبناء على التأويل ونصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر

ولا يكون علما لمنافاة الجنسية الا اذا تضمن نوعا وصفيا

كحاتم وقرينتها اما امر وله كما في قولك رايت اسدا

يرمي او اكثر كقوله فان تعاقدوا العدل والايمانا فاني

نيرانا او معان مُلتئمة كقوله وصاعقة من نصله تتلهب
بها على اروس الاقران غمس سحاب وسمى باعتبار الطرفين
فسمان لان اجتماعهما فى شئ ما ممكن نحو اجيناه فى او من كان
ميتا فاحييناه اى ضالا هديناه ولتسم وفاقيدا واما
ممتنع كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه ولتسم
عنادية ومنها التهكمية والتمليحية وعما ما استعمل فى
ضد او نقيضه لما مر نحو فبشرهم بعذاب اليم وباعتبار
الجامع فسمان لانه اما داخل فى مفهوم الطرفين نحو كلما سمع
هيعة طاروا اليها فان الجامع بين العدو والطلب قطع



بسرعة وهو داخل فيهما او غيرداخل كما مر وايضا اما عامية
وهى المبتذلة لظهور الجامع فيها كرايت اسدا يرمى
او خاصية وهى الغريبة والغرابة قد تكون فى نفس الشبه كما فى قوله
واذا اخبتى قريوسه بعنانه وقد تحصل بتصرف فى العامية
كما فى قوله وسالت باعناق المطى الابا طح فاذا اسند الفعل الى
الاباطح دون المطى ولاحل العناق فى السير وباعتبار الثلثة
ستة اقسام لان الطرفين ان كانا حسيين والجامع اما حسى
نحو فاخرج لهم عجلا فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له
الحيوان الذى خلق لله تعالى من القبط والجامع الشكل والجمع حسى

وصلت الى يدى بعد ما كملت مولانا
شربة على الرأس والعين
احمد كرده الكتب
الموقوف عليها سلم

وأما عقلي نحو رأيته لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعار
منه كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء
عن وكان الليل وهما جسيان والجامع ما يعقل ترتب
امر على آخر وأما مختلف كقولك رأيت شمسا وأنت
تريد إنسانا كالشمس في حسن الطلعة وبهامة الشان
وأولهما إما عقليان نحو من بعثنا ثم وقد ناهذا فان
المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت والجامع عدم
ظهور الفعل والجميع عقلي وإما مختلفان والحسي سمعا
نحو فاصدع بما تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاجة ونحوه
حسي والمستعار له عقلي

والجامع بينهما حيوانية كما
يظهر من ذهاب اللحم بسلخ الجلد
كما يظهر ضوء النهار
بذهاب الليل

ای مستعار من انسان

ای کالشمس في حسن الطلعة
وفي الانسان
عقلي

ای صدع الرأس

وأما عقلي نحو رأيته لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعار
منه كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء
عن وكان الليل وهما جسيان والجامع ما يعقل ترتب
امر على آخر وأما مختلف كقولك رأيت شمسا وأنت
تريد إنسانا كالشمس في حسن الطلعة وبهامة الشان
وأولهما إما عقليان نحو من بعثنا ثم وقد ناهذا فان
المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت والجامع عدم
ظهور الفعل والجميع عقلي وإما مختلفان والحسي سمعا
نحو فاصدع بما تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاجة ونحوه
حسي والمستعار له عقلي

ووجه التشبيه في الصدع والانكسار الاثر

والمستعار له البليغ والجامع التأثير وهما عقليان وأما
عكس ذلك نحو ألما نطغى الماء فان المستعار له كثرة الماء
وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط
وهما عقليان وباعتبار اللفظ قسمان لانه ان كان اسم جنس
فاصلية كأسد وقتل والا فتبعية كالفعل وما يشتق منه
والحرف فالتشبيه في الاولين لمعنى المصدر وفي الثالث لمتعلق
معناه كالجر وفي زيد في نعمة فيقدر في نطقت الحال والحال
ناطق بكذا للدلالة بالنطق وفي لام التعليل نحو فالتقطه آل
فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة والحزن بعد الالتقاط

فان التبليغ والاثر عقليان

فان الماء حسي

بيع الكبش كما مر في الاستعارة المفرط
فان المستعار له كثرة الماء
حسي والمستعار منه عقلي

ای الفعل جنس كالمصدر

ای مستعار من فاعل

ای مستعار معنى المصدر

ای نعمة يستعار من الدار

القائل بنعمة مجاز لان
معنى في نطوى النعمة
ليس تصرف

وهذا كالاستعارة في الحزون

بعلته الغائية ودلالة قرينتها على الاولين على الفاعل

نحو نطقت الحال بكذا او المفعول نحو قتل البخل واجبا

الشماخ ونحو نقر بهم لهذميات او المجرور نحو فبشرهم

بعذاب اليم وباعتبار اخر ثلثة اقسام مطلقة

وهي ما لم تقل بصفة ولا تقيد والمراد المعنونة له

ومجردة وهي ما قرن بما يلايم المستعار له كقوله

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا ومرشحة وهي ما قرن

بما يلايم المستعار منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة

بالهدى فما ربحت تجارتهم وقد يجتمعان كما في قوله

لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم

والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة ومبناه على

تناسي التشبيه حتى يبني على علو القدر ما يبنى على علو

المكان لقوله ويصعد حتى يظن الجهول بانه له حاجة

في السماء ونحوه مما مر من التعجب والنهي عنه واذا جاز

البناء على الفرع مع الاعتراف بالاصل كما في قوله

مي الشمس مسكنها في السماء فعز الفؤاد عزاء جميلا

فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزول

فمع جحد اولي واما المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه

معناه الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد

امرٌ اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وهذا

يسمى التمثيل على وجه الاستعارة وقد يسمى التمثيل

مطلقا ومتى فشا استعماله لذلك سمي مثلا ولهذا

الامثال فصل قد يضمر التشبيه في النفس

فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه ويدل عليه

بان يثبت لشبه امر مختص بالمشبه به فيسمى التشبيه

استعارة بالكناية او مكنيا عنها واثبات ذلك الامر مثلا

للشبه استعارة تخييلية كما في قول الهذلي

واذا المنية انشبت اظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار وبر وفاجر وبقيا على ذي فضيلة بفضيلته

فاثبت لها الاظفار التي لا يكمل ذلك فيه بدونها وهي للمنية

الآخر ولما نطقت بشكلي بزل مفصحا ولسان حالي

بالشكاية انطق شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على

المقصود فاثبت لها اللسان الذي به قوامها فيه ولذا قول

ذصيح صحى القلب عن سلمى وافصر باطله وعوجي

افراس الصبى ودواعيه اراد ان يبين انه تدل ما كان

يرتكبه ذمن المحبة من الجهل والغي واعرض عن معاودته

فبطلت الآية فشبه الصبي بجهة من جهات المسير

فصل والتجارة قضي منها الوطر فاشتملت آيتها فاثبت

له الافق الرحل والرواحل فالصبي من الصبابة بمعنى الميل

الى الجهل والفتوة ويحتمل انه اراد دواعي النفوس وشهواتها

والقوى الحاصلة لها في استيفاء اللذات او الاسباب التي

فلما يتاجذ في اتباع الغي الرأي ان الصبي فتكون تحقيقية

فصل عرف السكاكي الحقيقة اللغوية بالكلمة

المستعملة فيما وضعت له من غير تأويل في الوضع واحترز

بالقيد الاخير من الاستعارة على اصح القولين فانها

وهو القول بان الاستعارة مجاز لغوي

لكونها مستعملة في غير الموضوع له الحقيقي

ثم انه يؤخذ من الصحة ازغنها واما على القول

الآخر وهو انها مجاز عقلي بحسب التصرف

في امر عقلي وهو جعل غير الاسد اسدا مثلا

وان اللفظ مستعمل فيما وضع له فتكون حقيقة

لغوية فلا يصح الاحتراز عنها

وما وضعت له بتاويل وعرف المجاز اللغوي بالكلمة المستعملة

في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح به التخاطب

مع قرينة مانعة عن ارادته وأتى بقيد التحقيق ليدخل

على ما مر وورد بان الوضع اذا اطلق لم يتناول الوضع بتاويل

والقيد باصطلاح التخاطب لا بد منه في تعريف الحقيقة

وقسم المجاز الى الاستعارة وغيرها وعرف الاستعارة بان

تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به الآخر مدعيا دخوله

المشبه في جنس المشبه به وقسمها الى المصرح بها والمكنى عنها

وعنى بالمصرح بها ان يكون المذكور هو المشبه به وجعل

تحقيقية وتخييلية وفسر التحقيقية بما مر وعد التمثيل

منها وقد بانه مستلزم للتركيب المنافي للاصول وفسد

التخييلية بما تحقق لمعناه حسا وله عقله بل ملموظة

وهمية محضة كلفظ الاطفاد في قول البدي فانه لما

شبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوصف في تصويرها

بصورته وكر اختراع لوازمه لها فاخترع لها مثل صورة

الاطفاد ثم اطلق عليها لفظ الاطفاد وفيه تعسف ويخالف

تفسيره غيره لها بجعل التي للشيء وتقتضي ان يكون التركيب

تخييلية للزوم مثل ما ذكر فيه وعني بالمكنى عنها ان يكون

الفن الثالث

من التشبيه لانها نوع من المجاز

علم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد

رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وضمان معنوي

ولفظي اما المعنوي فمنه المطابقة وتسمى الطباق

والتضاد ايضا وهي الجمع بين متضادين اي معنيين

متقابلين في الجملة ويكون بلفظين من نوع اسمين

نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود او فعلين نحو حي

ويميت او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت

أو من نوعين نحو ومن كان ميتا فاحييناه وهو ضرب
طباق الايجاب كامتر وطباق السلب هو ولكن اكثر
الناس لا يعلمون وهو ولا تخشوا الناس واخشون
ومن الطباق هو قوله تهدي ثياب الموت عمرا
فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر ويلحق به
هو اشداء على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة مسببة
عن اللين وهو قوله لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك
المشيب براسه فبكى ويسمى الثاني ايهام التضاد
وهل فيما يخص باسم المقابلة وهي ان نوتى بمعنيين

متوافقين او اكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب والمراد
بالتوافق خلاف التقابل نحو فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا وهو قوله ما احسن الدين والدنيا
اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل ونحو
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى المراد باستغنى
انه زهد فيما عند الله كانه مستغن عنه فلم يتق واما
بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق وزاد السكاكي
واذا شرط هنا امر ثم ضده كهاتين الآيتين فانه

لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصدق
جعل ضده مشتركا بين اضداده ومنه مراعاة النظير
ويسمى التناسب والتوفيق ايضا وهي جمع امر ومايناسبه
ايا التضاد نحو الشمس والقمر بحسبان وقوله كالقسي
المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار ومنها ما
يسمه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام
بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويلحق بها نحو
الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان

ويسمى ايهام التناسب ومنه الارصاد ويسميه بعضهم
التشهيم وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة او البيت
ما يدل عليه اذا عرف الروي نحو وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقوله اذا لم يستطع شيئا
فدعه وجاوزه الى ما تستطيع ومنه المشاكلة وهي
ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا او تقديرا
كقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والثاني نحو صبغة الله وهو مصدر

مؤكد لما مرّ بالله اى تطهير لله لان الايمان يطهر النفوس

والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم

اى فى هذا المعنى ويؤكدونه بلفظ الصبغ

فى ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير

اى الغسل فى ذلك الماء المخصوص

لهم معبّر عن الايمان بالله بصبغة لله تلك كلمة الاسلام العزيزة

عبر به رعاية لمقتضى الحال

ومنه المزاوجة وهى لزوم شيء بين معنيين او شرط

اى من المعنوى

والجزاء كقوله اذا ما انتمى الناميان فلج بى الهوى

اى تولد ولزمنى ومنعنى عن حبها

اصاحت الى الواشى فلج بى الهجر ومنه العكس وهو

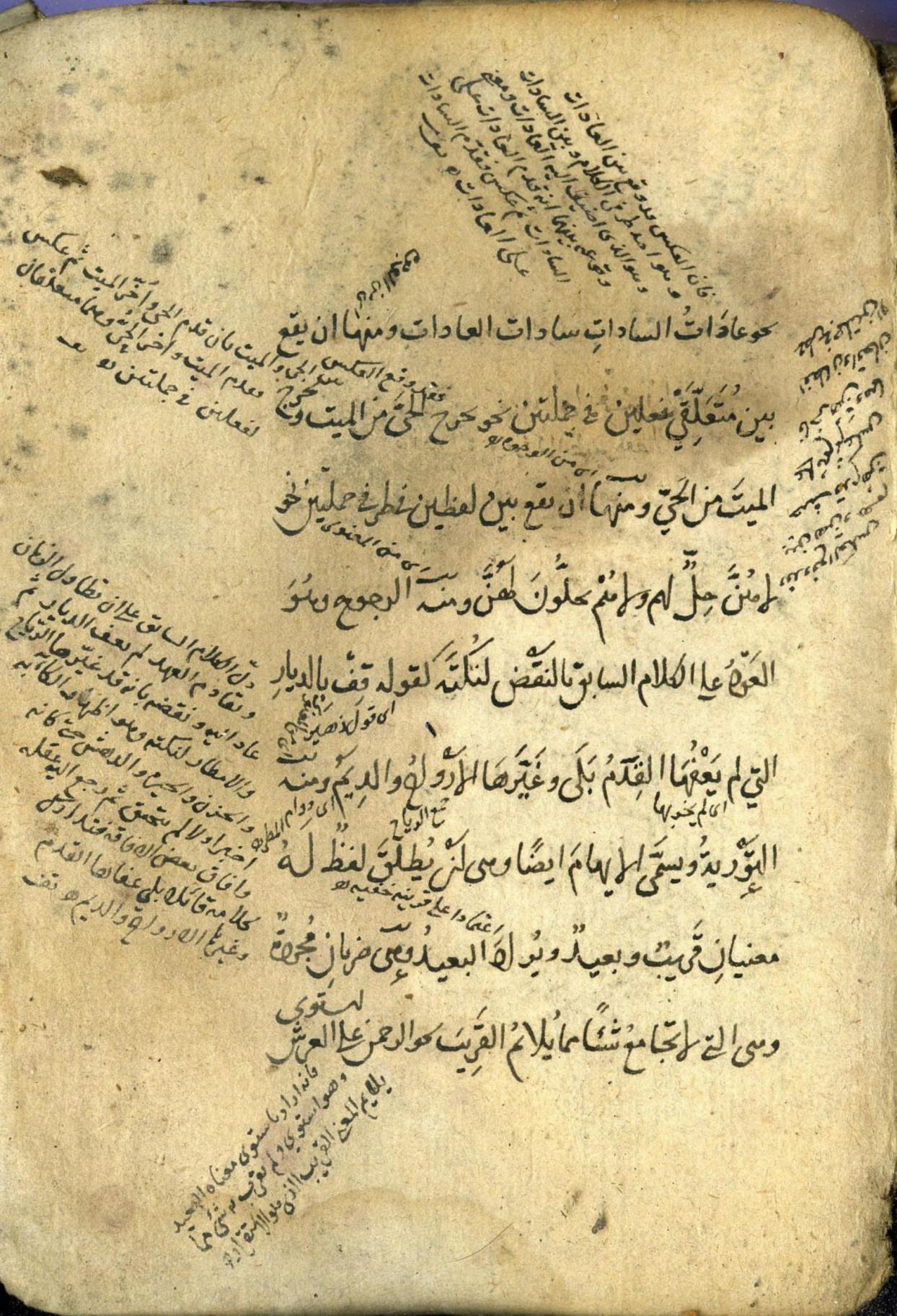
مشوقه البحترى

ان يقدم فى الكلام جزء ثم يؤخر ويقع على وجوه

على جزء آخر اى العكس

منها ان يقع بين احد طرفى جملة وما اضيف اليه

اى كل الطرف



نحو عادات السادات سادات العادات ومنها ان يقع

بين متعلقى فعلين فى جملتين نحو خروج الحى من الميت وخروج

الميت من الحى ومنها ان يقع بين لفظين فى جملتين نحو

لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ومنه الرجوع وهو

العود على الكلام السابق بالنقض لنكتة كقوله قف بالديار

التى لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم ومنه

التورية ويسمى الايهام ايضا وهى ان يطلق لفظ له

معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد وهى ضربان مجردة

وهى التى لا تجامع شيئا مما يلائم القريب نحو الرحمن على العرش

استوى

ومن شحنه نحو والسماء وما بناها بنينا ما بايدينا

الاستخدام وهو ان يأتي بلفظ له معنيان احدهما ثم بضميرين

الآخر او يراد باحد ضميريه احدهما ثم بالآخر الباقي

فالاول كقوله اذا انزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا

غضابا والثاني كقوله فسقى الغضا والساكنيه وان هم

شبوه بين جوانحي وضلوعي ومنه اللف والنشر وهو

ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ما لكل من غير

تعيين ثقة بان السامع يرده اليه فالاول ضربان لان

النشر اما على ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل لكم الليل

لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله واما على عكس ترتيبه

نحو كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا

وقدا وردفا والثاني نحو قالوا لن يدخل الجنة الا من كان

هودا او نصارى اي وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من

كان هودا او النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى

فلف لعدم الالباس للعلم بتضليل كل فريق صاحبه

ومنه الجمع وهو لن يجمع بين متعلقي في حكم كقوله تعالى المال

والبنون زينة الحياة الدنيا وقوله ان الشباب والفراغ

والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة ومنه التفريق

ومنه ايقاع تباين بين امرين من نوع في المدح او غيره
كقوله في نوال الغمام وربيع كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء ومنه
التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين
كقوله ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد
ومنه الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان في معنى ويفرق بين جهتي الادخال كقوله فوجهك كالنار في ضوئها
وقلبي كالنار في حرها ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع

متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او العكس فالاول كقوله
اقام على ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان
والبيع للشبي ما نكحوا والقتل ما ولدا والنهب ما جمعوا
والنار ما زرعوا والثاني كقوله قوم اذا حاربوا ضروا
عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا سجية
تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع
ومنه الجمع مع التقسيم والتفريق كقوله تع فاما الذين شقوا
ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد

واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات

والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وقد يطلق التقسيم

على امرين احدهما ان تذكر احوال الشيء مضافا اليها

كل ما يليق به كقوله ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير

اذا شدوا قليل اذا عدوا الثاني استيفاء اقسام الشيء

كقوله تع. لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او

يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما ومنه التجريد

وهو ان ينتزع من امر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة

في كمالها فيه وهو اقسام منها نحو قولهم لي من فلان صديق حميم

اي ان يبلغ من الصداقة حدا صح معه ان يستخلص منه آخر مثله

فيها ومنها نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر

ومنها نحو قوله وشوهاء تعدي بالاصابع الوغى بسل له مدى الدرع

مثل الفنيق المرحل ومنها نحو لهم فيها دار الخلد اي في جهنم

اي دار الخلد ومنها نحو قوله لئن دخلت بغزوة تحوي

الغنائم او يموت كريم وقبل بعدين او موت مني كوم

وفيه نظر ومنها نحو قوله يا خيبة من يركب الاطي والسفن

يشرب كاسا بكف من يخافه ومنها مخاطبة الانسان نفسه

كقوله لي خيل عندك تهديها ولا مال ومنه المبالغ المقبولة

والمبالغة ان يدّعى لوصفٍ بلوغه فى الشدّة او الضعف
حدًا مستحيلًا او مستبعدًا لئلا يُظنّ انه غبىّ متناهٍ فيه
وتنحصر فى التبليغ والإغراق والغلوّ لان المدّعى ان كان ممكنًا
عقلًا وعادةً فمتبليغ كقوله فعادى عِدَاءً بين ثورٍ ونعجةٍ
دراكًا فلم ينضحْ بماءٍ فيغسلُ وان كان ممكنًا عقلًا لا عادةً
فاغراقٌ كقوله ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة
حتى مالٍ وما مقبورةٌ والمغلوّ كقوله واخفتْ اهل
الشرك حتى انه لتخافك النطف التى لم تخلق والمقبول منه
اصناف منها ما دخل عليه ما يقرّبه الى الصحة كويكادى

لئن كنت قد بلغت عني جناية لمبلغ الواشي أغش وأكذب

ولكنني كنت امرءًا لي جانب من الارض فيه مستراد ومذهب

ملوك واخوان اذا ما مدحتهم احكم في اموالهم واقرب

لفعلك في قوم اراك اصطنعتهم فلم ترهم في صدرهم لك اذنبوا

ومنه حسن التعليل وهو ان يدعي لوصف علة مناسبة

له باعتبار لطيف غير حقيقي وهو بعد اضرب لان الصفة

اما ثابتة فقصد بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها

والاولى اما ان يظن لها العادة علة كقوله لم يحك نائل

السحاب وانما حمدت به فضيلتها الرجحان او يتوهم لها علة

غير المذكورة كقوله ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف

ما يرجو الذئاب فان قتل الاعادي العادة لدفع مضرتهم

الا ان ذكر والثانية اما ممكنة كقوله يا واشيا حسنت فينا

اساءته نجى حذاره انساني من الغرق فان استحسان

اساءة الواشي ممكن لكن لما خالف الناس فيه عقبه بان

حذار منه نجى انسانه من الغرق في الدموع او غير ممكنة

لقوله لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد

منطق والحق به ما بني على الشك لقوله كان السحاب

الغر غيبن نحرها جيبا فما ترقا لهن مدامع ومنه

التفريغ وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته
لمتعلق له آخر كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية كما
دمائكم تشفي من الكلب ومنه تاكيد المدح بما يشبه الذم
وهو ضربان افضلهما ان يستثنى من صفة ذم منفية عن
الشئ صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله ولا عيب فيهم
غير ان سيوفهم الخ فلول من قراع الكتايب اي
ان كان فلول السيف عيبا فاثبت شيئا منه على تقدير كونه
منه وهو محال فهو المعنى تعليق بالمحال فالتاكيد فيه من
جهة انه كدعوى الشئ ببينة ولم اجد في الاستثناء المنقطع
فضل يفيد التاكيد الا من الوجه الثاني ولهذا كان الاول ا
ومنه ضرب اخر وهو نحو ما ننقم منا الا ان امنا بايات ربنا
والاستدراك في هذا الباب كالاستثناء كما في قوله وهو البدر
الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل ومنه

تذكر اداته قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج شئ مما قبلها فاذا
وليها صفة مدح صار التاكيد والثاني ان يثبت لشئ
صفة مدح ويعقب باداة استثناء يليها صفة مدح
اجرى له لحوانا افصح العرب والعجم بيدانى من قريش
واصل الاستثناء فيه ان يكون منقطعا لكنه لم يقدر متصل
فلا يفيد التاكيد الا من الوجه الثاني ولهذا كان الاول ا
ومنه ضرب اخر وهو نحو ما ننقم منا الا ان امنا بايات ربنا
والاستدراك في هذا الباب كالاستثناء كما في قوله وهو البدر
الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل ومنه

تاكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان احدهما ان يستثنى من
صفة مدح منفية عن الشئ صفة ذم بتقدير دخولها
فيها كقولك فلان لا خير فيه الا انه يسيئ الى من احسن اليه
وثانيهما ان يثبت للشئ صفة ذم ويعقب باداة استثناء
تليها صفة ذم لغيري له كقولك فلان فاسق الا انه جاهل
وتحقيقها على قياس ما مر ومنه الاستباع وهو المدح
بشئ على وجه يستتبع المدح بشئ لغير كقوله لهنيت من
العلى غير ما الوحوية لهنيت الدنيا بانك خالد مدحه
بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا

لصلاح الدنيا ونظامها وفيه انه ذهب الى العمار دون الاموال
وانه لم يكن ظالما فقتلهم ومنه الادماج وهو ان يضمن
كلام سيق لمعنى معنى اخر فهو اعم من الاستباع كقوله
اقلب فيه اجفاني كأني اعد بها على الدهر الذنوبا مانه
ضمن في وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر ومنه
التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول
من قال بالعود لبيت عينيه سوا السكاكي ومنه متشابهات
القرآن باعتبار ومنه الهزل الذي يراد به الجد كقوله اخا
ما تميمي اتاكل مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضبت

ومنه تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم

مساق غيره لنكته كالتوبيخ في قوله الخاجية ايا شجر

الخابور مالك مورقا كانك لم تجنح على ابن طريف ؟

والمبالغة في المدح في قوله المع برق سرى ام ضوء مصباح

ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي او في الذم في قوله اقوم

آل حصن ام نساء والتدليه في الحب في قوله بالله يا

ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر

ومنه العول بالموجب وهو ضربان احدهما ان تقع صفة

في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم فتثبتها لغير

من غير تعرض لنسبته له او انتفائه عنه نحو يقولون ليرجعنا

الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله

وللمؤمنين والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف

مراده مما يحتمله بذكر متعلق لفعله قلت ثقلت اذا تيت

مرادا قال ثقلت كاهلي بالرياد ومنه الرطراط وهو

اذا تاتي باسماء الممدوح او غيره وآبائه على ترتيب الولادة

من غير تكلف كقوله ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم

بعتيبة بن الحارث بن شهاب واما اللفظي

فمنه الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ

والتام منه ان يتفقا في انواع الحروف واعدادها
وهيئاتها وترتيبها فان كانا من نوع كاسمين يسمى مماثلة
نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة
ولن كانا من نوعين يسمى مستوفى كقوله تاماتٍ من كرم
الرمان فانه يحيى لدي يحيى بن عبد لله وايضا ان كان
احد لفظيه مركبا يسمى جناس التركيب فان اتفقا في الخط
خص باسم المشابه كقوله لها اثلث لم يكن ذاهبه قد عنه
فدولته ذاهبه والا خص باسم المفروق كقوله كلكم
قد اخذ الجام والاجام لنا ما الذي ضد مدير الجام
لو جاملنا

وان اختلفا في هيئات الحروف فقط يسمى تحريفا كقوله
جبة البرد جنة البرد ونحو الجاهل اما مفرط او مفرط
والحرف المشدد في حكم المخفف وكقولهم البدعة
شرك الشرك ولن اختلفا في اعدادها يسمى ناقصا
وذلك اما بحرف في الاول مثل والتفت الساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق او في الوسط نحو جدي جهدي
او في الاخر كقوله يمدون من ايد عواصم عوا صم وربما
سمي هذا مطرفا واما بالكثر كقولها ان البكاء هو الشفا
من الهوى بين الجوانح وربما سمي مذيلا ولن اختلفا

ويشترط لئلا يقع بالكثير حرف ثم الحرفان ان كانا متفقين بين
يسمى مضارعا وسواما في الاول نحو بيني وبين كفيل وامثلة
وطريق طامس او في الوسط نحو وهم ينهون عنه وينأون
عنه او في الآخر نحو الخيل معقود بنواصيها الخير
والاسمي ملحقا وهو ايضا اما في الاول نحو ويل لكل
همزة لمزة او في الوسط نحو ذلكم مما كنتم تفرحون في الارض
بغير الحق وبما كنتم تمرحون او في الآخر نحو فاذا احاد يوم
امن من الهرج وان اختلفا في تمام بينهما يسمى تجنيس القلب
نحو حسامه فتح اوليائه حتف لاعدائه ويسمى قلبا كل

وكقوله اللهم اسقنا غيثا وامنا وامن روعاتنا ويسمى قلب البعض
واذا وقع احدهما في اول البيت والآخر في آخر سمي مقلوبا مجنحا
واذا اوقع احد المتجانسين في آخر شطر سمي مشطورا وجاء مكررا
وهو ان يجيء جزآن من بناء بناء بعينه ويلحق بالجناس
شبان احدهما ان يجمع بين اللفظين الاشتقاق نحو قال اني فاعلم وجهل الشاب ما يشاء
لغاتكم من القالين ومنه لقاء العجز على الصدر وهو في النثر
لن يجعل احد اللفظين المكررين او المتجانسين او الملحقين
بهما في اول الفقرة والآخر في آخرها نحو وتخشى والله احق ان تخشاه
وهو سائل اللئيم يجود بمنعه سائلا ونحو استغفروا ربكم ان كان غفارا

انه كان غفارا وكقوله انى لعملكم من القالين وفى النظم
ان يكون احدهما فى آخر البيت والاخر فى صدر المصراع الذى
او حشو او آخر او صدر الثانى كقوله سريع الى ابن العم
يلطم وجهه وليس الى داعى الندى بسريع وقوله تقتع
من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار وقوله ومن
كان بالبيض الكواعب مغرما فما زالت البيض القواضب
وقوله وان لم يكن الا معتة ساعة فقيلة فانى نافع لى قليلها
وقوله دعانى من ملا مكما سفاها فداع الشوق قبلكما
دعانى وقوله فما ذا البلابل افصحت بلغاتها فانف البلابل

باختلاف بلابل وقوله فسقوف بايات المثانى ومثون
المثانى الثانى فلاح ثامنكم فلاح لى انيس ثم
وقوله ضرائب ابدعها فى السماح فلسنا رى لك فيها ضريبا
وقوله اذا لم تحزن عليه لبانه فليس على شئ سواه
وقوله لو اختصم من الاحسان زر تكلموا والعذب الجر
وقوله فذع الوعيد فما وعيدك ضائر
الطيبين اجنحة الذباب يصيرو وقوله وقد كانت
القواضب فى الوغا بواتر وهى الان من بعده بتر
وصنه السجع قيل ملوتو اطؤ الفاصلين من النثر على

مبتوته فان كان ما في احدى القرينتين او اكثر مثل ما يقابله من الاخرى

في الوزن خص باسم المماثلة نحو وانتاهما الكتاب المستبين وهديناهما

الصراط المستقيم وقوله ههنا الوحش ان ها تا او انس ها

فيا لحظ ان تكل ذوابل ومنه قلب العقب كقوله مودته تدوم

لكل هتول وهل كل مودته تدوم وفي التنزيل كل فلك وكل

فلكة ومنه التشريق وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى

على الوقوف على كل منهما كقوله ما خاطب الدنيا الدنية انها شركه

الرقي وقراءة الاكثر اد ومنه لزوم ما لا يلزم وهو ان يجيء قبل

حرف الروي او ما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في

السجع

وامّا اليتيم فلا تقهر وامّا السائل فلا تنهر وقوله سأشكر

عمرًا ان تباحت مبيتي ابادي لم تمنن وان مي جلت فتي غير محجم

الغنى عن صديقه وامظهم الشكوى اذا النعل زلت داى خلتي

من حيث يخفى مكانها وكانت قذى عينيه حتى تجلت واصل الحسن

في ذلك كله ان يكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس خاتمة

في السرقات الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك اتفاق القائلين

ان كان في الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة والسخاء فلا يعد

سرقة لتقرره في العقول والعادات وان كان في وجه الدلالة

كالتشبيه والتذكير مثلات تدل على الصفة لاختصاصها بمن هي له كالوصف

الجواد

الجواد بالمال عند ورود العفات والبخيل بالعبوس مع

سعة ذات اليد فان اشتركا انبسط فضله واستغزر فلها

الشجاع بالسيد والجواد بالبحر فهو كالاول واما احدان يدعى

السبق والزيادة وهو ضربان خاصي في اصله غريب وعامي

تصرف فيه بما اخرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر فالسرقة

واما خذ بو عان ظاهر وغير ظاهر اما الظاهر فهو ان يوخذ

المعنى كله اما مع اللفظ كله او بعضه او وحده فان اخذ اللفظ

كله من غير تغيير لنظمه فهو مذموم لما فيه من سرقة محضة ويسمى

وانتحالا كما حكى عن عبد الله بن الزبير انه فعل بقول معن بن اوس

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل

وتركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

ومعناه ان يبدل بالكلمات كلها او بعضها ما يرادفها

وان كان مع تغيير لنظمه او اخذ بعض اللفظ سمي اغارة ومسخا

فان كان الثاني ابلغ لاختصاصه بفضيلة تمدح لقول بشار

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك

اللبيح وقول سلم من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الحسود

وان كان دونه فهو مذموم لقول ابي تمام مبهات الاباطل

بمثل ان الزمان بمثل البخيل وقول ابي الطيب اعدى الزمان سخاوة

ولعله يكون به الزمان بخيلا وان كان مثله فما بعد من الذم والفضل

للاول اقول اى تمام لو حاد مرتاد المنية لم يجد الا العراق على

النفوس دليلا سئله وان اخذ المعنى وحده سمى الماما وان تلته

اقسام كذلك اولها كقول ابي تمام ان يعجل فخير وان يرث فالريث

في بعض المواضع انفع وقول ابي الطيب ومن الخير بطوء سيبل عنه

اسرع السحب في المسير الجهام وثانيها كقول البحتري واذا

تالق في الندي كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه

وقول ابي الطيب كان السنهم في النطق قد جعلت على دماجهم

في الطعن خرصانا وثالثها كقول الاعرابي ولم يكن اكثر القتيان

ولكن كان ارجهم ذراعا وقول اشجع وليس باوسعهم في الغنى

ولكن معروفه اوسع واما عيي الطامر منه ان يتشابه المعنيان

لقول جرير فلا يمنعك من ارب لحاتم سواء ذو العمامة والخبار

وقول ابي الطيب ومن في كفه منهم قناة يمكن في لقي منهم قضاب

ومنه ان ينقل المعنى الى محل آخر كقول البحتري سلبوا واشرقت

الدماء عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا وقول ابي الطيب ليس

الجميع عليه وهو مجرد من غمده فكانما هو مغمد ومنه ان يكون

معنى الثاني اشمل كقول جرير اذا غضبت عليك بنو تميم

وجدت الناس كلهم غضابا وقول ابي نواس وليس عن الله

أن يجمع العالم في واحد ومنه القلب وهو ان يكون معنى الثاني

نقيض معنى الاول كقول ابي الشيص اجد الملامة في سؤال الذي

حبا لذكرك فليلمني اللوم وقول ابي الطيب احبتي واحبتي

فيه ملامة ان الملامة من اعدائه ومنه ان يؤخذ بعض المعنى

ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه وتركي الطير على اثارنا

راي عين ثقة ان سيما وقول ابي تمام وقد ظللت عقبان

اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل اقامت مع الرايات

حتى كانها من الجيش الا انها لم تقاتل فان ابا تمام لم يلم بشيء

من معنى قول الافوه راي عين وقوله ثقة ان سيما لكن زاد عليه

الى انها تقاتل وبقوله في الدماء نواهل واقامتها مع الرايات

حتى كانها من الجيش وبهائم حسن الاول واكثر هذه الانواع

مقبولة بل منها ما اخرجه حسن التصرف قبيل الابتداء الى حيز

الابتداع وكلما كان اشد خفاء كان اقرب الى القبول هذا اذا

ان الثاني اخذ من الاول لجواز ان يكون الاتفاق من قبيل توارد

الخواطر اي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ فاذا لم يعلم

قيل قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا وما يتصل

بهذا القول في الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح

الاقتباس هو ان يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث

له على انه منه كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب

حتى انشد واعجب وقول الآخر ان كنت ازمعت على بعدنا

من غير ما جرم فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا

لله ونعم الوكيل وكقول الحريري قلنا شامت الوجوه وقبح

الخلق اللكع ومن يرجع وقول ابن عباد قال لي ان رقيبي ستي

فداره قلت دعني وجهل الجنة جفت بالكمان وهو

ضمان ما لم يقل فيه المقلبس عن معناه الاصلي ما تقدم وخلافه

لقوله لين اخطأت مدخل ما اخطأني منعي لقد ازلت

حاجاتي بوادي غيري ذي زرع ولا باس بتغيير يسير للوزن

او غيره كقوله قد كان ما خفت ان يكونا الى الله راجعونا وانا المتيمين

هو ان يضمن الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه ان لم يكن

مشهورا عند اللغاء كقوله على اني سانشد عند بيعي اضاعوني واي

فتى اضاعوا واحسنه ما دل على الاول بنكتة كالتورية والتشبيه

كقوله اذا الوصم ابدى لي لماها وثغرها تذكرت ما بين العذيب

وبارق ويذكرني من قدها وصدامي محر عوالينا ومجرى السوابق

وبارضة التغيير اليسير وربما سمي تضمين البيت فما زاد استعانة

وتضمين المصراع فما دونه ايداعا وتوا وايا ما اعتقد هو ان ينظم

شعره على طريق الاقتباس كقوله ما بال من اوله نطفة وجيفة آخره

يعتمد عقد قول علي رضي الله عنه وما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة

واخر جيفة واما الجل فهو ان ينشئ نظم لقول بعض العرب فانه

لما تبجحت بفعاله وحظلت نخلاته لم يخل سوء الظن بعتاده

وصدق توهمه الذي يعتاده حل قول ابي الطيب اذا ساء فعل

المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم واما التلميح

فهو ان يشار الى قصة او مثل او شعر من غير ذكر كقوله فوالله لا ادري اطال

نيامي الت بنالم كان في الركب يوشع اشار الى قصة يوشع عليه السلام واعتيقاته

وكقوله لعمرك ما الرزء المضار والنار تلظى ارق واخف منك في ساعة الكرب

اشار الى البيت المشهور المستحيي يعني وعند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

فصل ينبغي للمتعلم ان يتأنق في ثلثة مواضع من كلامه حتى يكون

اعذب لفظا واحسن سبكا واصح معنى احدها الابتداء لقوله فقا

نبل ذكرى حبيب ومنزل وقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

عليه بجمالها الايام وينبغي ان يجتنب في المدح ما يتطلب به لقوله

موعد احبابك بالغرقد غدوا احسنه ما ناسب المقصود وينبغي

براعة الاستهلال كقوله في التهنية بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا

وقوله في المرثية مي الدنيا يقول بلا وفيها حذار حذار من بطشي

وفتكي وثانيها التخلص مما شبب الكلام به من نسيب وغيره الى

المقصود مع دعاية الملائمة بينهما كقوله يقول في قومس قومي وقد

اخذت

السري وخطى المهرية القود امطلع الشمس تبغى ان تؤم
بنا قلت كلا ولكن مطلع الجود وقد ينقل منه الى مايليه
ويسمى الامتضاب وهو مذهب العرب ومن يليهم من المخضرمين
كقوله لو راى لبيد ان الشيب خير اجاورته الى الجنة الخلد
شيبا كل يوم تبدى صروف الليالى خلقا من ابى عهد غربانه
ومنه ما يقرب من التخلص كقولك بعد حمد الله اما بعد وقيل هو
وصل الخطاب وكقوله هذا وان الطاعنين لشمائى الامر
هذا او هذا كذا وقوله هذا ذكر وللمتقين لحسن مآب
ومنه قول الكاتب هذا باب وثالثها الى انتهاء كقوله
فان فيه نوع ارتباط حسن لم يتداول
الحديث الاخر شاهد ومن هذا القبيل
لفظا يضاف كلام المتاخرين
من الخلل الكتاب

واني جدير ان بلغتكل يا لمنى وانت لما انلت منك جدير فان تولني
منك الجميل فاهل وان اكن عاريا وشكورا واجسنه ما اذن بانتها
الكلام كقوله يقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل
شامل وجميع فواتح السور وخواتمها وابداه على احسن وجوه
البلاغة واجملها يظهر ذلك لكل متامل مع التذكير
لما تقدم من وقوع القراءة في تسويل يوم السبت
وقت العصر من اول شهر الله
المعادل شعبان
سمى شمال ومعبر
وسعاد
والله
اعلم
واحكم

УНИВЕРЗИТЕТСКА БИБЛИОТЕКА
„СВЕТОЗАР МАРКОВИЋ" - БЕОГРАД
К. И. Бр. 35214

قرهلیله وبلیله قب وامله وبیر وادار

فلفل وزنجبیل ودیلق وسنبل هربرندن

اونردرهم شطرنج اونردرم دروق اوت

تخم وکندنا تخم هربرندن بشردرم

دمنجرجل بونردرم عسل بروقیه

بادام یغی برقشق سرکه برمغرکوز

واللہ اعلم

محمد احمد